رؤية جديدة لشواهد قبور جبانة أسوان الإسلامية

فرج الحسيني
باحث فى الآثار الإسلامية

شواهد القبور الإسلامية

هى تلك الألواح الحجرية أو الرخامية التي لا تبلى كما تبلى الأجساد، صنعت لمناضلة النسيان والبقاء على ممر الأيام، والتي تثبت على تركيبة القبر أو تكون جزء منها، وهي من العادات التي ورثها المسلمون عن الأمم السابقة، واكتسبت قدسية سيطرت على القلوب بمرور القرون، وصارت كغيرها من العادات التي غطتها طبقة فوق طبقة من غبار القِدم؛ حتى صارت حقيقة من الحقائق الثابتة في الأذهان، وأصبح العدول عنها أقبح من الخروج على نصوص الدين!، حتى أشكال القبور والشواهد كانت ترتبط بالعادة والشيوع والرواج أكثر من ارتباطها بالرغبة والميول. وأصل الهدف من الشواهد مصارعة النسيان وتدوين اسم المتوفى وتاريخ وفاته وتخليد ذكره، ولكن سرعان ما صارت أداة للتعبير عن الثراء والوجاهة وجلال الميت ووقاره ومكانته الاجتماعية ومسالك حياته، كما بولغ في الشواهد مبالغة كبيرة وارتبطت في كثير من الأحيان بالذوق العام والوعي الجمعي وبالفن والخط ارتباطًا وثيقًا، وهي وإن كانت في الحقيقة من الأحجار قد اصطفيت!، إلا أنها في المجار صفت بنصوص من الحِكَم وبأبيات من وحي الحسرة والألم.

وسميت بالشواهد من الشهادة وهي الأدلة والحجج والأمارات والعلامات يقال: "أقام عليه الشهادة وثبت عليه الشاهد"، وقد تكون تلك البلاطة أخذت اسم الشاهد من الشهادة وهي الثناء الخير يثنيه الناس على الميت، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع أناس يثنون خيرًا على ميت؛ وسمع صلى الله عليه وسلم آخرون يذكرون ميت بالسوء قال: "وجبت أنتم شهداء الله في الأرض"[1]، ولذا نجد في شواهد القبور هذه العبارة: (هذا ما يشهد به فلان(ـة) بن فلان يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن الموت حق والبعث حق والجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك حيي وعليه مات وعليه يبعث إن شاء الله) [2]، لذا كان يرد في كثير من الشواهد نصوص تؤكد معنى الشهادة (شهد الله وشهدت ملائكته وأولوا العلم من خلقه أنه لا إله إلا هو خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وبذلك يشهد ..فلان.. أنه إله الحق خالق الخلق ومحمد رسوله خير الرسل صلى الله عليه وسلم)[3]، وفي بعض الشواهد يعطف على ما سبق بعبارة: (ونحن على ما قال ربنا وسيدنا ومولانا من الشاهدين).

وشواهد القبور هي وثائق أصلية ومصدراً أصيلاً من مصادر التاريخ الإسلامي، ولها أهمية كبيرة في علم الآثار لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تفيد في الكشف عن جوانب كثيرة في تاريخ القرون الخالية؛ فيما يختص بالسكان وأعراقهم وثقافتهم الدينية ولغتهم ووظائفهم وتجاراتهم، وهي مورد ينهل منه معلومات تتصل بالأنساب والأسماء

---

(1) البيهقى (أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى ت): السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج٤، دار المعرفة، بدوت ت، صـــ٧٥، حديث رقم، ٧٠٢٥، رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من حديث ابن علية عن عبد العزيز.

(2) Weit,G., Stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, Tome ٢, I' institute François d' archeologie orientals, ١٩٣٦, no. ٤٠١,p.١.

(3) El-Hawary, H., Rashed, H., Stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, Tome ١, I' institute François d' archeologie orientals, ١٩٣٢, no.٣١٠, p. ١٩٠.

والبلدان والأجناس والقوميات، وتنطوي على جوانب دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية[٤]، وبها صيغ وعبارات دينية ودعائية تناسب جلال الموت، وفيها ألقاب وتواريخ تعكس ثقافات القدماء، كما تساهم بشكل كبير في رصد وتتبع تطور الخط العربي وزخرفته، وتشير إلى شيوع اللغة العربية في بعض أقاليم معينة أو ازورارها من أقاليم أخرى.

وقد كانت مضامين الشواهد الإسلامية المبكرة تشتمل على البسملة والتعريف بالميت وإشادة بذكر الله تعالى توحيده، وتاريخ الوفاة والتوسل إلى الله أن يرحم الميت ويغفر له، وإغراء للقارئ أن يترحم على الميت[٥]، ومع مرور الوقت وتطور الأزمنة تنوعت العبارات الافتتاحية في الشواهد ونصوصها واختلفت الآيات التي كان يستشهد بها ودخلت ألفاظ مولدة ودخيلة، وقد كانت نصوص الشواهد المبكرة بسيطة كهذا النص:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- هذا ما يشهد به علان بن
٣- سلم يشهد ألا إله إلا الله
٤- وحده لا شريك له وأن محمد
٥- عبده ورسوله صلى الله عليه
٦- وسلم وأن الموت والبعث
٧- والجنة والنار حق وأن الله
٨- يبعث من في القبور توفى
٩- في ربيع الآخر سنة تسعين ومئتين[٦]

وقد تجد نص شاهد من الشواهد يسرف الطول ويتحول إلى خطبة بليغة طويلة مسجوعة وقد لا تخلو من أبيات من الشعر؛ وهي بذلك تلقى الضوء على نهج الخطب في تلك الأزمنة وطريقة تأبين الميت كنص هذا الشاهد:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- إن أبلى ما يبتلى المسلمون عن فجايعهم
٣- وورثتهم الاصطبار على مصايبهم
٤- التذكرة بفجيعة الرسول وما فيها من
٥- الخطب الجليل وصلى الله على نبيه الخاتم لرسله ووحيه
٦- هذا قبر عبد الرحمن بن إبراهيم بن قحزم
٧- توفى يوم الأحد لتسع ليال بقين من ربيع
٨- الأول سنة ست وخمسين ومايتين
٩- وكان يشهد ألا لا إله إلا الله وأن محمد
١٠-رسول الله على ذلك حي وعليه يحيى مبعوثا
١١-إن شاء الله اللهم قه فتنة القبر وعذابه
١٢-وافسح له في قبره وجاف الأرض عن جثته وأقم
١٣-الأمن حتى تبعثه إلى حساب برحمتك يا أرحم الراحمين[٧]

وقد تغيرت صياغة نصوصها مع الوقت؛ حتى غلبت عليها في منتصف العصر العثماني أو بعده بقليل أبيات الشعر التي صيغت في قالب من الرثاء والمدح للمتوفى وتمجد عائلته وتصفه بالتقوى والورع وتأمل دخوله الجنة، وأرخت بالتأريخ الشعري أو حساب الجمل.

وأما من ناحية المادة وشكلها فعادة تكون الشواهد عبارة عن بلاطات حجرية أو رخامية مستطيلة أو مربعة تؤطر بأطر زخرفة أو أطر بارزة أو تأخذ شكل المحراب المسطح وأشكال أخرى عديدة، ثم اتخذت الشواهد المستديرة التي على هيئة أعمدة صغيرة أو متوسطة الحجم نفذت الكتابة عليها بشكل دائري[٨]، ولكنها في العصر العثماني اتخذت بعدًا جديدًا؛ انتهت الشواهد من أعلى بعمائم وقلنسوات وطرابيش وأغطية رؤوس عديدة متنوعة كانت منتشرة قديمًا، الهدف منها التعبير مهنة الراقد ووظيفته وطبقته الاجتماعية وجنسه ومشربه وطريقة التصوف

---

(٤) مصطفى عبد الله شيحة: شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨م، صـــ١١-١٢.

(٥) إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصـــر في القرون الخمسة الأولى، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، بدون ت، صـــ٨٤.

(٦) El-Hawary, H., Rashed, H., Stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, Tome ٣, l' institute François d' archeologie orientals, ١٩٣٩, no.٩٢٣, p. ٥٩.

(٧) El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit, Tome ٣, no.١٤١٩, p. ٩٨.

(٨) إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية، صـــ٨٤-٨٥، و آمال أحمد العمري: زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني، حوليات هيئة الآثار المصرية، البحوث والوثائق الإسلامية(٤)، القاهرة، ١٩٨٦م، صـــ ١ وما تلاها.

التي ينتمى إليها، نفذت خطوطها أولًا بالخط الكوفي البدائي حينًا، ثم بعد ذلك بكافة أنواع الخطوط حسب العصر والمكان، فنفذت بالخط الكوفي البسيط، ثم المزخرف بزخارف نباتية كالمورق والمزهر وغيره، ولما شاع استخدام خط الثلث على الآثار نقشت به الشواهد وكتبت أيضًا في فترات لاحقة بخط النستعليق وبالخط الديواني.

مشكلة البحث:

يعتبر تحديد مصدر جلب شواهد القبور من جباناتها وقرافاتها الأصلية من الأمور المهمة المكملة لدراسة تلك الشواهد، فمن خلالها نستطيع معرفة القبائل والأسر التي سكنت المناطق المختلفة، ونعرف أنماطها وطرزها ونوع وزخرفة الخط المستعمل في هذا الإقليم أو ذاك ومدى مواكبة هذا الإقليم أو ذاك للحركة الفنية والثقافة العلمية والدينية ومدي شيوع التدين الشعبي، كما نستطيع من خلال التواريخ الثابتة في الشواهد تأريخ بعض قباب الدفن في تلك المقابر.

ولقد صاحب شواهد القبور الإسلامية المصرية ظروف عديدة جعلت نسبة الغالبية العظمي إلى الجبانات التي جلبت منها من الأمور الشاقة العسيرة، فالقليل منها فقط مؤكد النسبة إلى مصادره الأصلية، فقد وصلت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أعدادًا كبيرة من الشواهد إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة الحالي (الانتيكخانة العربية أولا ودار الآثار العربية فيما بعد)؛ وخزنت في مخازنه، ولم يُعن بتسجيلها في السجلات أولًا بأول؛ ومرت سنوات كثيرة؛ ربما تغير فيها موظفي العُهد والأرشيف مرات ومرات، وحين سجلت الشواهد في السجلات سنة ١٩٠٤م؛ سجلت بدون تفاصيل وكتب أمامها في السجلات أنها وجدت بمخازن المتحف دون اى تفاصيل أخرى؛ ودون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، لأنه ببساطة لم يكن يعلم مصادرها الأصلية، كما أن كثير من هذه الشواهد أهدي إلى المتحف من جهات غير متخصصة؛ كهواة جمع التحف (مصريين وأجانب)، ومنها من اشتري من تجار الآثار، وكل أولئك وهؤلاء لم يفصحوا عن مصدرها؛ أو لم يكونوا يعنون بهذا الأمر أو ربما يجهلون مصدرها؛ أو حتى ربما لم يسألوا عن ذلك.

أما من ناحية العرض المتحفي ففى تلك الأثناء تم عرض نحو نيف ومائتي شاهد في قاعة بالمتحف، ووصفوا وصفًا دقيقًا، في حين ظلت باقي الأعداد فكان محفوظة بشكل شاذ وغير منظم بالدور الأرضي للمتحف وفي ملحقاته ومخازنه، كما تبين بالبحث والدراسة حدوث بعض الأخطاء في أثناء عملية تسجيل الشواهد بسجلات المتحف، وكان من نتيجة ذلك أن سجلت الشواهد في سجلات المتحف قبل سنة ١٩١٣م كالتالي[٩]:

م	الرقم بالسجلات	العدد	البيان
١	١٥٠٦	١٠٠٠	هدية من مصلحة الآثار المصرية وأصلها من مدافن بالوجه القبلي دون تحديد أى بلاد الوجه القبلى.
٢	١٥٠٨	٢٠	غير موضح مصدرها ولا تاريخ ورودها بالسجل.
٣	٢٧٢١	١١٠٤	وجدت بمخازن بدار الآثار العربية سنة ١٩٠٠م.
٤	٣١٥٠	٢٥٠	أصلها من مدافن أسوان وردت المتحف بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٠٩م.
٥	٣٣٨٠	٢٠	هدية من مصلحة الآثار المصرية في سنة ١٩٠٩م
٦	٣٩٤٤	٢٠	هدية من كوربت بك النائب العام آنذاك في ١٤ ديسمبر سنة ١٩١٢م.
٧	٣٩٦٩	٤	مشتراه بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩١٣م.
٨	٣٩٧١	٨	
٩	٣٩٧٤	١٣	

(٩) El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit, Tome ١, p.V.

ونفس الأمر أيضًا نجده في الشواهد المصرية التي وجدت طريقها للخارج؛ فبيعت أو أهديت إلى المتاحف العالمية، فكثير منها يوصف على أنه شاهد مصري ليس غير، وقليل منها يذكر المدينة أو الجبانة التي جلبت منها، كل هذا وغير هذا يعكس الواقع المعرفي لشواهد القبور الإسلامية المبكرة في متحف الفن الإسلامي وفي غيرها من المتاحف العالمية، وهذا يدعو إلى استحداث اتجاه بحثي جديد لمحاولة اكتشاف قاعدة لنسبة الشواهد إلى الجبانات التي جلبت منها، تقوم على مبدأ التشابه والمقارنة وعلى أساس أن لكل أقليم من أقليم الدولة طابعه الفني ولكل أقليم شكل معين في الشواهد الخاصة به و لكل أقليم طابع للخط المستعمل فيه، وسكنت به عائلات وقبائل تتواتر في الشواهد المؤكدة وفي الشواهد غير المؤكدة مع الأخذ في الاعتبار التأثير والتأثر وإمكانية نقل الشواهد من مكان لمكان (كصناعته في القاهرة وتركيبه على قبر في مدينة أخرى) ومع التنوية ان نتائج تلك الدراسات هي مجرد محاولات تخضع للنقد والتعديل والإضافة والتحسين حتى يتضح المنهج العلمي السليم والقواعد الراسخة.

وهذه الدراسة تعنى بوضع قاعدة لشواهد قبور جبانة أسوان الإسلامية وذلك من خلال المادة والهيئة والطراز والخط وأسماء الأعلام.

جبانة أسوان الإسلامية:

إن أهم ما ورثته أسوان[١٠] من ازدهارها في القرون الوسطى هو جبانتين قديمتين أحدهما بحرية يطلق عليها جبانة (العناني) تقع الآن في وسط المدينة نتيجة الزحف العمراني، وكانت فيما مضى حافلة بالقباب الأثرية، ولكن

---

(١٠) مدينة أسوان بالضم ثم السكون ثم واو ونون وكتبها العرب أيضًا (سوان) بغير همزة مدينة في صعيد مصر، آخر بلاد الصعيد وأول بلاد النوبة، وهي عاصمة المديرية ثم المحافظة المعروفة بهذا الاسم، تقع على الشاطئ الشرقي للنيل في مقابل جزيرة فيلة، على خط عرض ٢٤ درجة شمالًا وعلى خط طول ٣٢ درجة شرقًا، وتتمتع بموقع طبيعي واستراتيجي مهم بالنسبة للقطر المصري طوال العصور التاريخية، لوقوعها عند الشلال الأول في بلاق في أضيق نقطة من الوادي، وهي ميزة انفردت بها دون غيرها من مناطق القطر المصري، وكانت منذ العصور القديمة والإسلامي الحصن أو الثغر أو الرباط الذي يرابط فيه المسلمين لحماية حدود مصر من النوبة، بل هي خط الدفاع الأول وأحد القواعد لتأمين البلاد ضد غزوات مملكة النوبة المسيحية وتسهيل التجارة وكان ملك النوبة يغير على أسوان والصعيد الأعلى من حين لآخر ثم يسود السلام بينه وبين المسلمين وتقوم الهدنة، كل ذلك كان داعيًا ليتخذ المسلمين الحيطة بتشييد الحصون على الحدود الجنوبية.

كانت أسوان في العصور القديمة والعصور الوسطى مدينة صغيرة اشتهرت بمحاجرها؛ التى كان المصريون القدماء يجدون فيه مادتهم من الصخور المانعة الصالحة لصناعة التماثيل، وكانت حجارة الطواحين والرحى في العصر الإسلامي تقطع من هناك، وكانت الدولة تحتكر هذه الأحجار، وقد رأى الرحالة المسلم أبو بكر الهروي في بلاق جنوب أسوان عمودًا مغطى بالرمال قدر طول كل ضلع من أضلاع تاجه سبعة أذرع.

وقد انتشر الإسلام في أسوان بعد الفتح الإسلامي لمصر، ومن حسن الحظ أننا نعتمد في ذلك على شاهد قبر يرجع إلى سنة ٣١هـ/ ٦٥١-٦٥٢م عثر عليه في أسوان، وتوالت هجرات القبائل العربية إلى أسوان منذ الفتح الإسلامي، فقد سكنها قبائل قحطان ونزار وربيعة ومضر والأنصار وهلال، وكثير من القرشيين والذين وفدوا من الحجاز، كما اجتنبت مناجم الذهب في علاقي بالإضافة إلى المزايا الاقتصادية الأخرى عددًا غفيرًا من الأعراب، كما كان لموقع أسوان في القرون الأولى للإسلام المكان المختار الذي يبدأ منه الحجاج إلى مكة أو التجار إلى اليمن والهند متجهين إلى ميناء عيذاب على البحر الأحمر ومنه إلى جده، وذلك لميل العرب إلى السفر عن طريق البر إلى الحجاز والإقلال بقدر الإمكان من السفر بطريق البحر، ظلت كذلك فترة طويلة، قبل أن يتحول عنها الحجاج إلى قوص ومنها إلى عيذاب، ولما كان الشلال حدًا ومانعًا طبيعيًا صعب الاختراق بين مصر والسودان، وكان لا بد من وجود سوق للتبادل التجاري بين البلدين في آخر نقطة تتوقف عندها السفن فكانت مدينة أسوان بطبيعة الحال.

مساحتها تناقصت تدريجيًا نتيجة التوسع العمراني وفتح الشوارع منذ ستينات القرن الميلادي الماضي[١١]، أما الجبانة الأخرى فتقع جنوبي مدينة أسوان القديمة؛ ولكنها الأن صارت شرقي المدينة الحالية، وتبدأ شمال حي القطانية ثم تمتد إلى جنوب هذا الحي، وتستمر بطول جانبي الطريق الموصل إلى خزان أسوان حتى ٦٠٠مترا شمال مقبرة الإنجليز، وأقصى اتساع لها من الشمال إلى الجنوب هو ١٨٠٠مترا وأقصى عرض لها حوالي ٥٠٠ مترا ويحدها من الجنوب المسلة الناقصة[١٢].

هاتين الجبانتين من أهم جبانات مصر الإسلامية، بل والعالم الإسلامي عامة، ليس فقط لأنها من أكبر مصادر شواهد القبور؛ ولكن لاحتفاظهما بالعديد من الأضرحة المبكرة التي تساعد في فهم تطور القباب الإسلامية

وقد أشاد جميع الجغرافيين بخصب أسوان وبقمحها وبكرومها وأنواع تمورها، فقال عنها المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم: "أسوان قصبة الصعيد على النيل يريد أنها كعاصمة الصعيد، مدينة عامرة كبيرة بها منارة طويلة ولها نخيل وكروم وخيرات وتجارات وهي من أمهات المدن"، وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق فقال: "أسوان في آخر بلاد الصعيد الأعلى، وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة الحنطة وسائر أنواع الحبوب والفواكه وسائر أنواع البقول، وبها اللحوم الكثيرة من البقر والحملان المعز العجيبة البالغة في الطيب والسمن، مع رخص أسعارها، وبها تجارت وبضائع تحمل منها إلى بلاد النوبة"، قال أبو الحسن إبراهيم المصري: "بأسوان من التمور المختلفة وأنواع الأرطاب"، وقال أحد العلماء: "كشفت أرطاب أسوان فما وجدت شيئًا بالعراق إلا بأسوان مثله، وبأسوان ما ليس بالعراق".

وقد ارتبطت أسوان بحوادث تاريخية جليلة أقلقت السلطة المركزية؛ منها كثرة أذى وإغارة قبائل البجة على المسلمين، وهي القبائل القاطنة بين النيل والبحر الأحمر (من عند مدينة قوص ومدينة عيذاب إلى أول بلاد الحبشة)، ورغم أسلام كثير منهم ومخالطة العرب لهم الزواج منهم، إلا أن النزاع كان يأخذ أبعاد أخرى غير دينية؛ منها العرقية ومنها الاقتصادية، ثم كانت تقع الهدن بعد الحروب.

وقد ارتباط تاريخ أسوان في العصر الطولوني بثورة سنة (٢٥٥هـ/٨٦٩م)، كان بطلها أحد أنصار العلويين يدعى ابن الصوفي، الذى امتد نفوذه إلى إسنا، فبعث إليه ابن طولون جيشًا انهزم هذا الجيش أول الأمر، وبعد أخذ ورد ومعارك في أخميم والاشمونيين؛ انهزم ابن الصوفي وهرب إلى مكة عام (٢٥٩هـ/٨٧٣م)، وثورة أخرى في العصر الفاطمي بطلها أبي ركوة الثائر الأموي أيام الحاكم بأمر الله، وأخيرًا ارتبط تاريخ اسوان بأسرة عربية حكمت أسوان وما حولها هي أسرة الكنوز، وتكوينها إمارة في أسوان تدين بالولاء للدولة الفاطمية، والتي استمرت ما يقارب خمسة قرون تحكم أسوان تارة والنوبة الشمالية تارة وتنقله تارة أخرى.

(راجع: ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، الجزء الأول، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م، صـ١٩٨-١٩٩ بتصرف، دائرة المعارف الإسلامية، مادة أسوان، الجزء الثاني، صـ ١٩٦-١٩٨ بتصرف، سعاد ماهر محمد(د.): مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، ١٩٧٧م، صـ٤-١٤ بتصرف، محمود محمد الحويري(د.): أسوان في العصور الوسطى، مطبعة القاهرة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٠م، صـ٨- ٢٨ بتصرف.

(١١) فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاة، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، صـ ٥٤٣.

(١٢) Abd Al-Tawwāb, A.M., Stèles Islamiques de la Nécropole D'Assouan, révision et annotation de Solange Ory, Vol. ١, Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, Le Caire, ١٩٧٧, la preface, p.VIII.،

ومحمود محمد الحويري(د.): أسوان في العصور الوسطى، صـ١٦٠ حاشية ١٠١.

المبكرة في مصر، ففى جبانة العناني ترجع بعض القباب وشاهد قبر لأحد أفراد قبيلة الكنز التي حكمت أسوان في العصور الوسطى؛ مثبت على أحد القباب الفاطمية؛ يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر الميلادي.

وقد تعددت أنماط المدافن في جبانتي أسوان؛ منها البسيطة المبنية بالطوب الآجر على هيئة مستطيلة ومقببة بقبو قطاعه نصف مستدير كأنها صندوق طويل لا يسع أكثر من جثة واحدة، ومن المحتمل أنه كان محاطًا ببناءٍ أتت عليه الأيام، ومنها أيضًا القبر على شكل مستطيل مكشوف المقفل الجوانب، الذي يضم قبرًا أو أكثر من الداخل، جدرانه مدعمة بدعامات داخلية في الأركان وفي منتصف الجدران الطويلة، وغالبًا ما توجد في جدرانه طاقات يُنظر منها على القبور التي بالداخل، وكثير منها مزود بمحراب في الجدار الشمالي، وقد تزود جدرانه بحشوات غائرة عريضة وضيقة بالتبادل كزخرفة بنائية، ويوجد في الجدار الجنوبي منه دخلة غائرة في الوجه الخارجي لوضع شاهد القبر فيها أي جهة رأس الميت، وقد توجد حشوتان أو ثلاثة إذا اتسع المستطيل لأكثر من قبر شكل (١)، ومن سوء الحظ أن العناصر الزخرفية والأنماط المعمارية لتلك النماذج من القبور لا تساعد في تعيين تاريخه بشكل أكثر قربًا، ويمكن القول أن هذا الطراز ظهر منذ بداية العصر الإسلامية واستمر حتى العصر الفاطمي[١٣].

أما النمط الأكثر شهرة في جبانة أسوان الإسلامية؛ هو أول محاولة باقية لإقامة القباب على الأضرحة في مصر[١٤]، وتكون المدافن في هذا النمط أنواع: منها ما هو عبارة عن مستطيل في وسطه مربع تعلوه قبة؛ أو قباب مستقلة بذاتها، هذه القباب المستقلة تكون مفتوحة في جوانبها الأربعة أو في ثلاث جوانب، مع تزويد الجانب الجنوبي بمحراب، أو تكون مفتوحة في الجانب الشمالي فقط، وفيها قد تم تحويل المربع الذي تقوم عليه القبة إلى رقبة مثمنة عن طريق مناطق انتقال ركنية تتدرج من البساطة إلى التعقيد، حيث بدأت مناطق الانتقال عبارة عن بلاطة مسطحة ثم مثلث هرمي مقلوب، ثم حنية تبدو من الخارج شكل (٢)، ومن أهم آثار الجبانة الجنوبية مشهد (السبعة وسبعين وليًا) وهو يشبه مشهد الطباطبا في القاهرة، وتخطيطه عباره عن مربع طول ضلعه ١٢ مترًا، وغطيت المساحة بتسع قباب وله مدخلان، وبالقرب من السبعة وسبعين وليًا يوجد ضريح كبير يعرف باسم المشهد يشبه من حيث قبابه[١٥].

ومنها القباب المستقلة التي ظهرت في قباب القاهرة الفاطمية (السيدة عاتكة والجعفري والشيخ يونس والسيدة رقية)؛ والتي أرجعها العلماء إلى العصر الفاطمي[١٦].

ومن ناحية أخرى فإن المقابر المتماسكة كلها أو بعضها قد بلغ نحو ٨٠ مقبرة متناثرة في الجبانتين قبيل ١٩٣٠م، ثم تناقص العدد مع إنشاء المدينة وامتداد العمران، وهدم الكثير ولم يبق منها إلا نماذج لها في بقاع متفرقة لوحة (١-٣).

شواهد قبور جبانة أسوان الإسلامية:

رغم أهمية أسوان ودورها البارز في العصور الإسلامية؛ إلا إن ما ورد عنها في كتب المصادر المعروفة يعد ضئيلًا جدًا، حتى أن المتتبع لتاريخها يخرج بأخبار قليلة مشوهة ومضطربة وناقصة وغير متصلة، لذلك فإن الاعتماد على المصادر الآثارية وأهمها شواهد القبور يعد أمرًا مفيدًا لا غنى عنه[١٧].

وقد ظلت جبانة أسوان الإسلامية منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي منهلًا يأخذ منه الأهالي الشواهد الأثرية لبيعها لتجار الآثار واستعمالها في مبانيهم، وأقبل على شراء تلك الشواهد هواة جمع الآثار من الأجانب وأهل

---

(١٣) Creswell, (K.A.C.) , The Muslim Architecture of Egypt , vol I , Ikshids and Fatimids , New York , 1978, p. ١٣٣-١٣٤. فريد شافعي: العمارة العربية، صـ ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٣.

(١٤) سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ ٢٢ .

(١٥) سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ ٢٢.

(١٦) Creswell , (K.A.C.): Op.Cit, p.١٣٥-١٤٠, ٥٦١-٥٦٣. فريد شافعي: العمارة العربية، صـ ٥٥٥، ٥٥٩،

(١٧) سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ٣.

الثراء من المصريين، ثم كان السيل المدمر الذي ضرب منطقة أسوان وجبانتها بصفة خاصة سنة ١٨٨٦م، والذي أدى إلى ضياع الكثير من القباب والقبور والشواهد، وهو الأمر الذي لفت أنظار لجنة حفظ الآثار العربية آنذاك إلى ضرورة المحافظة على تلك الشواهد، وهكذا تم جمع عدد ٩٩٩شاهدًا من تلك الشواهد، ولكن موظفا الآثار الإنجليز (جلبرت Jrébout سنة ١٨٨٨م، ودي مورجان De Morgan سنة ١٨٩٦م) ارتكبا خطأ جسيمًا، ولم يرعيا أبسط قواعد علم الآثار، فبدلًا من عمل مخطط للجبانتين يوقع عليه القبور والقباب التي نزعت الشواهد منها يعطى لكل قبر رقم توضع على الشواهد المنزوعة عنها؛ قاموا بجمع شواهد من القبور والقباب التى مسها السيل أو لم يمسها بغية الحفاظ عليها؛ ثم كدسوها دون أن يعنوا بدراسة أو بتعيين الأماكن التي أخذت منها، وقد ترتب على ذلك قطع الصلة بين الشواهد بما عليها من تواريخ محددة بالشهر والسنة؛ وبين القبور والقباب التي ضاعت أو التي ظلت قائمة، بالتالي أغلق الطريق السهل والمختصر لتأريخ القباب، ولم يعد للوصول لتاريخ تقريبي لها سوى التحليل المعماري والمقارنات من ناحية التخطيط؛ ومن ناحية أخرى تحليل عناصرها وتفاصيلها والاستعانة بالاستدلال للوصول إلى أقرب تاريخ محتمل(١٨).

وقد لاحظ ذلك مونيريه دي لافارد Monneret ***di*** Villard فلم يعثر في هذه الجبانة الشاسعة إلا على قبر واحد مثبت عليه شاهد مؤرخ بسنة (٤١١هـ/١٠٢٠م)، وحين ذهب الأستاذ كريزول K. A. Creswell إلى هناك؛ كانت عوامل التعرية قد أتت على القبر المشار إليه ولم يستطع تمييزه عن باقي القبور(١٩)، وعلى كل فقد اقترح مونيريه نسبة هذه المقابر إلى ما بين القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري (١١-١٣م)، ولكن الأستاذ كريزويل خالفه وضيق التاريخ إلى القرن الخامس الهجري فقط(٢٠).

ولم تكن جناية نزع الشواهد عن القباب دون ربطهما ببعضهما هي الخطأ الوحيد؛ بل إن موظفا لجنة حفظ الآثار: جلبيرت Jrébout ودي مورجان De Morgan لم يوضحا أي جبانة من الجبانتين البحرية أو القبلية أخذت هذه المجموعة من الشواهد أو تلك، وعن أي مكان في إحدى الجبانتين وجدت بعض الشواهد، وبالتالي فقدت الصلة بين الشواهد بعضها ببعض، لأنه طبقا للثقافة الإسلامية؛ يدفن الأقارب معًا في أحواشهم أو مناطق محددة لهم جنبًا إلى جنب، أو في قبور مستقلة متجاورة، كان يدفن إلى جوارهم عبيدهم وجواريهم وحلفاءهم، وبهذا الخطأ الثاني أصبح من العسير الربط بين شاهد مدون عليه نسب صاحبه بشكل كامل ومفصل؛ وبين شاهد آخر مدون عليه نسب مختصر مقتضب لشخص من ذوي قرابة الأول، لأنه لم تكن هناك حاجة إلى اثبات النسب بشكل كامل في كل الشواهد طالما أن الشخص مدفون بين قبور عائلته وجوار أبيه أو بين أخوته فشاهد الأب او الجد عليه النسب الكامل، وربما تكون سيدة مدفونة لصيقة زوجها أو وابنها، أو تكون جارية مدفونة عند سيدتها، وبالتالي فتجاور القبور له علاقة بالقربي.

وبالنسبة للعدد الحقيقي والدقيق لشواهد أسوان فلم يكن معلومًا لفترة طويلة، فبالإضافة إلى ما تم نشره في كتالوجات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، لا يعلم على وجه الدقة الأعداد الموجودة بمخازن المتحف والتي لم تنشر حتى الآن، ولا أعداد الشواهد الموجودة بالمتاحف والمجموعات الخاصة خارج مصر، فقد نقلت مصلحة الآثار

---

(١٨) فريد شافعي: العمارة العربية، صـ ٥٣٩، Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١, la preface, p.VIII. ومحمد الحويري(د.): أسوان في العصور الوسطى، صـ١٦٠ حاشية ١٠١.

(١٩) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١, la preface, p.VII-VIII.

محمد الحويري(د.): أسوان في العصور الوسطى، صـ١٦٠ حاشية ١٠١.

(٢٠) Creswell , (K.A.C.): Op.Cit, p.١٣٥-١٤٠, . فريد شافعي: العمارة العربية، صـ٥٤٣

نحو(١١٠٤) شاهدًا من أسوان سنة ١٨٩٥م، وأودعتهم في الملحق الثاني لمتحف الفن الإسلامي[٢١]، وهو المكان المعبر عنه في كتالوجات المتحف بالمخازن، ثم جمعت المصلحة (٢٥٠) شاهدًا من الجبانة القديمة ونقلتهم إلى المستشفى العام بأسوان؛ وظلوا هناك حتى سنة ١٩٠٤م، حتى أهاب المسيو كازانوفا مدير مصلحة الصحة؛ مصلحة الآثار بنقل تلك الشواهد؛ لأنه يخشى عليها من التلف حين كان يتم تجديد المستشفى؛ وكتب إلى حضرة هرتس بك بذلك، فقررت المصلحة تخزينها في أحد المعابد إلى حين نقلها إلى القاهرة في سنة ١٩٠٥م؛ وسجلوا في السجلات تحت رقم (٣١٥٠) [٢٢]، كما أرسل أيضًا من أسوان نحو ٢٥٠ شاهدًا سنة ١٩٠٩م.

وظلت المقبرتين كذلك تستعملان للدفن حتى قام الأستاذ القدير عبد الرحمن عبد التواب مدير الآثار الإسلامية والقبطية بمصلحة الآثار ـ والذي كان له دور كبير وفضل في الحفاظ على الجبانة الجنوبية إثناء إنشاء السد العالي ومنع ازالتها حيث اقترح البعض إزالتها للاستفادة من المكان في عملية إنشاء السد وفي تجميل المدينة ـ قام الأستاذ المنوه عنه بإجراء حفريات في الجبانتين في الفترة من ديسمبر عام ١٩٦٠م وحتى منتصف سنة ١٩٦٤م[٢٣]،

---

(٢١) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة الثالثة عشر لسنة ١٨٩٦م، ص٤٩ـ The *Bulletins* of the *Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe* انظر أيضًا:

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit, tome I, p.٥, Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١, la preface, p.V.

(٢٢) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية The *Bulletins* of the *Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe*، الكراسة الحادية والعشرين، لسنة ١٩٠٤م، صـ ١٩.

(٢٣) قام الأستاذ الكبير عبد الرحمن عبد التواب بعمل حفائر في جبانتي أسوان القبلية والبحرية، وبدأ الموسم الأول من في ١٢/١٠ /١٩٦٠م وحتى ١٩٦١/١١/٢٥م وعمل فيه الأستاذ بمفرده، ثم اكتشفت شواهد أثناء شق طريق بالجبانة أيام ٢٥-١٩٦١/١٢/٣٠م، واستأنفت الحفائر في موسمها الثاني في الفترة من ٥/ ١٩٦٢/٥م؛ وحتى ٦/٥/من العام نفسه، أما الموسم الثالث فكان في فترتين؛ الأولى من ١٩٦٢/١١/٤م؛ وحتى ١٩٦٣/٢/٥م، ومن ١٩٦٣/٣/٢٠م؛ وحتى ٤/١٧/ من نفس العام، وكان مساعد الأستاذ عبد التواب في الموسم الثاني والثالث مفتش الآثار الأستاذ (طلعت حسين سليمان)، أما الموسم الرابع فكان في الفترة من ١٩٦٣/١٢/٢٥م وحتى ١٩٦٤/٢/٨م، وكان مساعد الأستاذ عبد التواب في هذا الموسم مفتش الآثار الأستاذ (محمود أحمد صالح الحديدي).

ويتذكر الأستاذ عبد التواب ذكرى عزيزة عليه في هذا الموسم هو زواجه من زميلته في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة آمال العمري (الأستاذة الجامعية المشهورة بعد ذلك)، وبدون وجود الأستاذ عبد التواب الذى كان في مهمة رسمية في النيجر؛ استأنف العمل بالحفائر بإشراف الأستاذ (محمود أحمد صالح الحديدي) من ١٩/٣-١٨-١٩٦٤/٤م، وكان مساعده الأستاذ عاصم محمد رزق(الدكتور فيما بعد)، وقد شملت الحفائر ربع مساحة الجبانة أي حوالى ٤٠ فدانًا، ولو استمر التنقيب لكشف عن المزيد من الشواهد والقبور، وقد عثر كذلك على أكفان وقطع معدنية وبعض الكسر الرخامية وقارورات زجاجية ترجع إلى ما قبل التاريخ، وعثر على قبر روماني منحوت في الصخر على جانب الطريق المؤدي إلى خزان أسوان، وأيضا قبر قبطي بجوار القبر السابق، وعثر على شاهد مؤرخ (٤١١هـ/١٠٢٠م) وهو الشاهد الذي بحث عنه الأستاذ كريزويل ولم يجده، وتم الكشف عن ٣٠ قبر إسلامي.

ويقرر الأستاذ عبد التواب أنه بفحص اللوحات التي عثر عليها في أرضية القباب وحولها والتي تعود إلى العصر الطولوني يجعلنا نعتقد ما قرره الأستاذ كريزويل بشأن القول أن قباب الجبانة فاطمية يحتاج إلى تصحيح أي أن القباب أقدم من العصر الفاطمي، ومن الشواهد المهمة التي عثر عليها الأستاذ عبد التواب شاهد قبر أمير من بني الكنز حكام أسوان في العصر الفاطمي، وعثر على شاهد أيوبي، وقبة مملوكية وقطعة نسيج عليها اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، انظر:

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١, la preface, p.I-IX.

وقد أجريت هذه الحفائر كما يقول الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب بطريقة علمية وقد شمل التنقيب مساحة ٤٠ فدانًا أي ما يعادل ربع مساحة الجبانتين، وقد أسفرت الحفائر عن اكتشاف عدد ١٦٠٠ شاهدًا، كما تم جمع عدد ٢٥٠ شاهدًا آخر كانوا مستخدمين في بناء القباب التي اندثر وانهيار كثير منها[٢٤]، وقد نشر الأستاذ عبد التواب من هذه الشواهد عدد(٤٥٠) شاهدًا في كتاب من ثلاثة أجزاء؛ بواقع مائة وخمسون شاهدًا في كل جزء، منهم شاهد واحد يرجع إلى القرن الثاني الهجري، و(٢٩٩) شاهدًا ترجع للقرن الثالث الهجري، و(١٥٠) شاهدًا ترجع للقرن الرابع الهجري[٢٥].

(٢٤) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١, la preface, p.V,

محمود محمد الحويري(د.): أسوان في العصور الوسطى، صـــ١٦٠ حاشية ١٠١.

(٢٥) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, Vol. ١-٣, Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, Le Caire, ١٩٧٧-١٩٨٦.

هذا الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء من القطع المتوسط، كل جزء يحتوي ٢٠٠ صفحة لكل جزء تقريبًا، مجموع ما نشر به من الشواهد (٤٥٠) في ترتيب تاريخي، بواقع ١٥٠ شاهدًا في كل جزء من أصل (١٦٠٠) لم ينشر باقيها، وناشر هذا الكتاب هو المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في سلسلة "نصوص عربية ودراسات إسلامية" Textes arabes et études islamiques، وهذه الشواهد هي حصيلة حفريات أجريت في أربعين فدانًا في جبانتي أسوان تحت إشراف الأستاذ القدير عبد الرحمن عبد التواب في الفترة من (ديسمبر ١٩٦٠م وحتى منتصف ١٩٦٤م).

وقد ظهر المجلد الأول سنة ١٩٧٧م، ويضم ١٥٠ شاهدًا ترجع إلى الفترة من سنة (١٠٢-٢٥٧هـ)، وظهر المجلد الثاني سنة ١٩٨٢م، ويضم ١٥٠ شاهدًا ترجع إلى الفترة سنة (٢٥٧-٣٠٠هـ)، أما الجزء الثالث فقد ظهر سنة ١٩٨٦م، ويضم ١٥٠ شاهدًا ترجع إلى الفترة سنة (٣٠١-٣٤٠هـ)، قراءة الشواهد ووصفها مؤلف الكتاب الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب، كما قام بتصحيح القراءة والتعليق عليها السيدة سولانج أورى Solange Ory، ووضعت الأستاذة مادلين سنايدر Madeleine Schneider والدكتور عاصم محمد رزق اقتراحات وتصويبات مهمة ومفيدة، وأما اللوحات فمن تصوير مصور المعهد الفرنسي Jean-François Gout وكان من المفترض نشر سبعة أجزاء أخرى ولكن الإصدار توقف بعد ذلك.

=يبدأ الجزء الأول بمقدمة عن حفائر الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب، وثم تعرض النقوش بعد ذلك عرضًا طريفًا، فكل نقش خصص له صفحتين متقابلتين؛ صفحة للشرح والنص والتعليقات، وأخرى لصورة الشاهد، بحيث يبدأ برقم الشاهد في هذه السلسلة من النشر؛ ثم رقمه في سجلات متحف أسوان، ثم اسم الميت وتاريخ الوفاة، ثم وصف عام وتحليلي للشاهد من حيث نوع الحجر (وهو الحجر الرملي في كل الشواهد تقريبًا)؛ وحالة حفظه (التي تتراوح ما بين السلامة التامة والحفظ السليم وما به شروخ أو كسور، وكذا استواء ونعومة سطح الشاهد وإذا كان بالشاهد ثمة زخارف ما).

بعد ذلك يذكر نوع الخط وسمكه وأسلوب تنفيذه (وهو الكوفي في كل الشواهد)، ثم أبعاد الشاهد ككل، ثم قياس حيز الكتابة دون الإطار، وارتفاع حرف الألف، ثم نص الشاهد بنفس الترتيب الوارد بالنقش، مع وضع قوسين مربعين للأجزاء المفقودة التي يمكن استنباطها [ ]، وقوسين هلالين ( ) للحروف التى نسيها الخطاط أو سقطت من النقاش أو التى اعتقد المؤلف أنها يجب أن تكون، ووضع النقط ..... مكان الأجزاء التالفة والتي لا يمكن قراءتها، ووضع كلمة (sic) أمام الكلمات التى كتبت بطريقة خاطئة أو جاء بها خطأ شائع أو اعتقد المؤلف أنها خطأ وهي في الحقيقة من خصائص الكتابة العربية آنذاك، مع وضع علامات للحواشي السفلية التي وضعتها السيدة سولانج اورى.

وبعد انتهاء عرض الشواهد يذيل كل جزء من الكتاب بعدد من الكشافات والفهارس، تبدأ بقائمة ببلجرافية للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها السيدة (سولانج اورى) في ضبط وتصحيح الكلمات والأسماء؛ أهمها كتاب (المزهر في علوم اللغة وأنواعها) للسيوطي، وكتاب(المشتبه في أسماء الرجال) للذهبي، وكتاب(اللباب في تهذيب الأنساب) لأبن الأثير، وكتاب(أنساب الأشراف) للبلاذري، وكتاب(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وكتاب(أعلام النساء) لرضا كحالة، هذا بالإضافة إلى الحوليات التاريخية وكتب التراجم المشهور كتاريخ الطبري والمقريزي وبعض كتب الوفيات مثل وفيات الأعيان لأبن خلكان، هذا بالإضافة إلى أهم الكتب التي تتناول شواهد القبور المصرية ككتالوج شواهد متحف الفن الإسلامي بالقاهرة: "Catalogue du musée Arabe du Caire, Stèles funéraires"، وكتاب السجل التاريخي للكتابات العربية: 'Répertoire chronologique d'épigraphie arabe' .

بعد ذلك ترد قائمة بأرقام الشواهد المنشورة مقرونة بتواريخها الهجرية وما يقابلها بالميلادية، ثم قائمة بأرقام الشواهد مطابقة لأرقامها الموجودة في سجلات متحف أسوان، يلي ذلك كشاف بأسماء الأعلام الواردة في الشواهد من وضع السيدة سولانج اروى في ترتيب أبجدي مع ذكر أرقام الشواهد الوارد بها تلك الأسماء، ثم فهرس أبجدي للصفات التي نعت بها بعض أصحاب الشواهد مثل (أم ولد وجارية وفتى ومولى ومولاة)، وكذا المهن التي نعت بها بعض المتوفين مثل: (الحجار والحداد والخباز والخياط والزجاج والصايغ والصباغ والصياد والعسال أو الغسال والنجار ... إلخ)، ثم قائمة بالآيات القرآنية المستشهد بها والمضمنة في الشواهد، ثم ترد قراءات وتصويبات مقترحة للدكتور عاصم محمد رزق جاءت في نهاية الجزء الثاني، وتتضمن تصويبات الجزء الأول والثاني، وله قراءات وتصويبات في نهاية الجزء الثالث أيضًا، ثم اختتم الكتاب بفهرس للموضوعات التي جاءت فيه. *انظر:*

Rex Smith, G.,

Stèles islamiques de la nécropole d'Assouan. Révision et annotation de Solange Ory. I(Nos. ١–١٥٠) by 'Abd ar-Raḥman M. 'Abd al-Tawab, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. ٤٢, No. ١ (١٩٧٩), pp. ١٤٣–١٤٤.

Bosworth, C. E.,

وتعتبر شواهد قبور جبانة أسوان الإسلامية أكبر مجموعة من الشواهد الأثرية التي ترجع إلى منطقة جغرافية واحدة ومحددة المصدر تحديدًا دقيقًا والتي تذكر التقديرات أن عددها يربو على (٤٠٠٠) شاهد، وهي تحمل أدلة قوية وواضحة على ماضي أسوان الزاهر، ورغم قلة المعلومات التي تفصح عنها الشواهد؛ إلا أنها تمدنا بحقائق ومعلومات مهمة عن جوانب مختلفة من تاريخ المنطقة، وتعتبر من أهم مصادر المعلومات عن تاريخ مصر وبلاد النوبة على وجه العموم، وتاريخ أسوان وقبائلها وعناصرها السكانية التي كانت تمثل هرمها الاجتماعي ذي الطابع القبلي في العصور الإسلامية المبكرة، وتلقى الضوء على الهجرات العربية في العصور المبكرة قبل اختلاط العرب بالقوميات الأخرى من فرس وترك.

وهي حافلة بأسماء قبائل وأعلام رجال ونساء، وشيوخ، وتجار وصناع ورؤساء قبائل وعشائر، وأركان ومتحامون، ونابهين وخاملين، ورجال دين ومُحَدِثين، وأقوياء وحلفاء لهم ضعفاء، وسادة وعبيد وإماء وجوار، ورجال يشار إليهم بالبنان وآخرين غيرهم من أفناء الناس، لم يكن يعرف عنهم سوى ما ورد على شواهدهم التي حددت تواريخ وفاتهم باليوم والشهر والسنة، وزودتنا بسلسلة أنساب بعض العائلات التي كان لها شأن كبير.

كما تلعب هذه الشواهد دورًا في بيان حالة اللغة العربية في القرون القديمة ولهجاتها وطريقة كتابتها، وأسلوب النحو والصرف والظواهر البلاغية التي كانت سائدة والتي استحسنتها أذواق القدماء وجرت على ألسنتهم، والظواهر الإملائية والنحوية التي كانت فاشية في الكتابة القديمة.

خصائص الشواهد من ناحية الشكل من وسائل نسبة الشاهد إلى جبانة أسوان:

تتميز الأغلبية الساحقة من شواهد قبور أسوان بأنها صنعت من الحجر الرملي المتاخم محجره لموقع الجبانة؛ فهذه المادة هي الغالبة على الشواهد غلبة تامة ساحقة، أما الرخام فهو فيها قليل بل أقل من القليل بحث أن أعداد شواهد أسوان المقدرة ب(٤٠٠٠) شاهد ليس بينها بعض الشواهد الرخامية التى تعد على الأصابع، ونفس الأمر الذي ينطبق على شواهد منطقة طافا[٢٦] والكلابشة، ويكفى لكي نؤكد على ذلك؛ أن الشواهد المؤكدة النسبة إلى جبانة

Stèles islamiques de la nécropole d'assouan. II (Nos. ١٥١–٣٠٠) by 'Abd al–Raḥman M. 'Abd al–Tawwāb, Solange Ory, Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, No. ١ (١٩٨٤), pp. ١٢٤–١٢٥.

Yûsuf Râġib,

Review: Stèles islamiques de la nécropole d'Assouan by Solange Ory, Studia Islamica, No. ٥٩ (١٩٨٤), pp. ١٨٨–١٨٩.

Caroline Williams,

Review: Stèles Islamiques de la Nécropole D'Assouan, Vol. III by ʿAbd al–Raḥman M. ʿAbd al–Tawab; Solange Ory, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. ٢٤ (١٩٨٧), pp. ١٦١–١٦٣,

Bosworth, C. E.,

Review: Stèles islamiques de la Nécropole d'Assouan. III (nos. ٣٠١–٤٥٠) by 'Abd al–Raḥman M. 'Abd al–Tawab; Solange Ory, The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, No. ١ (١٩٨٨), pp. ١٧٠–١٧١.

(٢٦) تجدر الإشارة إلى أن من بين شواهد منطقة طافا شواهد باسم عائلة الحوفي انظر:

أسوان؛ المسجلة برقم(٣١٥٠) في سجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة والتي نشر أغلبها في كتالوج متحف الفن الإسلامي بالقاهرة كلها من الحجر الرملي، وأن مجموعة الشواهد المؤكدة النسبة إلى أسوان المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة المسجلة بسجلات المتحف تحت أرقام (٢٨١٨-٢٨٥٠) والشواهد المسجلة بأرقام (٩٥٤٨-٩٥٧١) والمسجلة بأرقام(١٣٦٣٣-١٣٦٤٥) وغير هذه الأرقام التي نشرت في كتالوجات المتحف؛ كلها من نفس المادة والشكل والطراز، وكذلك الشواهد التي كشف عنها الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب في حفريات الجبانة والتي نشر منها (٤٥٠) شاهدًا من أصل (١٦٠٠) والشواهد الأخرى[٢٧] الموزعة على مخازن الآثار المصرية بأسوان وعددها (١٠٨٠) شاهدًا وفي مخازن الآثار الإسلامية بأسوان وعددها (٤٠٠) شاهد، وبمخزن متحف أسوان بجزيرة أسوان (إلفنتين) وعددها (٤٠٠) شاهد وبعضها كان محفوظًا في مسجد السبعة وسبعين وليًا بجبانة أسوان لوحة (٤) كلها من الحجر الرملي، والشواهد التي نشرتها الدكتورة سعاد ماهر وعددها (٢٢٣)[٢٨]، وكذا الشواهد المؤكدة النسبة إلى أسوان المحفوظة في المتحف البريطاني وعددهم (١٦) شاهدًا[٢٩]، وشواهد أخرى كثيرة نشرها عدد من الباحثين كلها من الحجر الرملي[٣٠]، حتى أن شواهد بنى الكنز حكام أسوان في العصور وهم أهل الثراء والسيادة وأصحاب

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit, t.III, no.١٠٨٩, Weit,G., Stèles funéraires, t.٥,no. ١٦٥٧,١٦٦٤, tome ٦, no. ٢٣٠٩. ,, Combe,E.,Sauvaget,J.,Weit,G., Répertoire chronologique d'épigraphie arabe,(RCEA) , Impr. de l'Institut franc¸ais d'archéologie orientale, Le Caire, tome, ٦, no.٢٨٦٢

(٢٧) منها شاهد من الرخام مؤرخ بسنة (٢٥٠هـ/٧٨٠م) ونادر انظر:

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, vol.١, Le Caire, ١٩٧٧, no. ١٥٠, p. ١٥١.

(٢٨) سعاد ماهر(د.): مدينة أسوان، صـ ٣٣-٢٥٤.

(٢٩) نشر كاى عشر شواهد من الشواهد المذكورة وأسماء أصحابهم كالتالي: أمى ابنت يونس العسال (ت١٤٨هـ)، عائشة ابنت محمد بن قاسم بن مسلم (ت٢٥١هـ)، أمت السلام ابنت شهر بن اسحق بن سعيد (ت٢٥١هـ)، أحمد بن هرون بن بشر بن محسلى (٢٥٣هـ)، موسى بن شبيب بن عبد الله (ت٢٥٤هـ)، جميلة ابنت ياسين بن يحيى بن بلال (ت٢٥٩هـ)، محسى بن دور (ت٢٦٥هـ)، أحمد بن يحيى الزيار (ت٢٩١هـ)، أحمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم الصباغ (٣٥١هـ)، زينب ابنت محمد بن موسى بن على بن موسى بن بشر ابى صبور (ت٣٥٨هـ)أنظر:

Kay, Henry C. Arabic Inscriptions in Egypt, Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland (Oct., ١٨٩٥), pp. ٨٢٧-٨٣٨,

ويوجد على موقع المتحف البريطاني بالشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) شاهدين أحدهما باسم قرشية ابنت جرير البلاقي (ت٢٢٩هـ) والآخر باسم فاطمة ابنت على بن عبد الله بن حماده (ت٤١٥هـ) انظر:

http://www.bmimages.com/results.asp?image=٠٠٥٣٤١١٨٠٠١&imagex=١&searchnum=٠٠٠١,

http://www.bmimages.com/results.asp?image=٠٠٠٣٣٤٨٣٠٠١&imagex=٧٥&searchnum=٠٠٠١ (آخر تحديث شهر أبريل/٢٠١٨م)

(٣٠) نشر جورج سلمون Georges Salmon عدد (٢٣) شاهدًا من جبانة أسوان لكل من: سعيد بن بلال (ت٢٢٤هـ)، محمد بن يحيى بن جابر بن يحيى الفرابو (ت٢٤٧هـ)، عائشة ابنت عبد الله بن قمى (ت٢٤٧هـ)، الهيثم بن شبيب الفرابو (ت٢٤٨هـ)، إبراهيم بن محمد بن سليم (ت٢٥٢هـ) يعقوب بن إسحق بن الحراث مولى الحكم بن جرير (ت٢٥٦هـ)، فاطمة ابنت أبو هاشم (ت٢٥٦هـ)، سعيد بن يحيى العامري (ت٣٦٣هـ)، حسنة ابنت إبراهيم (ت٢٦٣هـ)، سعدة ابنت أزهر بن محمد (ت٢٦٥هـ)، أم يحيى ابنت عبد الله (ت٢٩٠هـ)، محمد بن يعقوب بن قاسم (ت٢٧١هـ)، جعفرة ابنت مريم (ت٢٧٢هـ)، زبيدة ابنت يونس بن أحمد (ت٣٠٣هـ)، أم أحمد بن إبراهيم بن رضوان (ت٣١٠هـ)، خديجة ابنت عمر بن عباس (ت٣٣٠هـ)، أم الحسن ابنت

المعادن النفيسة؛ كانت من الحجر الرملي، وكذا شواهد أشراف أسوان كانت تصنع من الحجر الرملي؛ كشاهد قبر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المتصل نسبه بجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم المتوفي سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م)[٣١] فليس إذن في شواهد أسوان سوى بضع شواهد رخامية، منها شاهد تاريخه (٢٥٩هـ) والباقي متأخرة يرجع إلى نهاية العصر الفاطمي والعصر الأيوبي والمملوكي[٣٢].

فلم تظهر الشواهد الرخامية إذن في جبانة أسوان إلا قبل أن ينتهى القرن الخامس الهجري حين صنعت منه شواهد قبور شخصيات مرموقة ينتسبون لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأغلب الظن أن زمن وفاة هؤلاء الأشخاص حيث الدولة الفاطمية في أوج ازدهارها وحيث الاعتقاد في قدسية القوم على أشده كان له دوره في استخدام هذه المادة خاصة، وأغلب الظن أن هذه الشواهد صنعت برعاية الدولة[٣٣].

أما بالنسبة للشكل العام لشواهد أسوان فهو ثابت ونمطي تقريبًا؛ عبارة عن ألواح مستطيلة بشكل رأسي؛ ولا يوجد منها ما هو على هيئة مستطيل أفقي؛ كما هو الحال في شواهد مدن أخرى، والقليل جدًا منها مربع الشكل، وهي ذات إطار بارز عرضه ما بين ٢-٤سم، نشأ هذا الإطار عن طريق حفر حيز الكتابة بمقدار ١-٢سم، ويكاد لا يخلو أي شاهد من جبانة أسوان من هذا الإطار النمطي البسيط، حتى أن الشواهد التي نشرها الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب وعددها (٤٥٠) ليس من بينها سوى أحد عشر شاهدًا صنعت بدون إطار[٣٤]، بل ويمكن فهم عدم وجود إطار في بعض الشواهد القليلة إذا عرفنا عجلة بعض ذي الموتى؛ وضيق يد بعضهم عن دفع تكلفة الشواهد الممتازة، دليل ذلك أن كل الشواهد التي صنعت بغير إطار كتبت بخط كوفي ركيك لا يرقى لخط الشواهد ذات الإطار شكل (٣)، ورغم إحاطة الشواهد المذكورة بإطار كما ذكر؛ إلا أن الحافة السفلية - التي تكون أكثر طولًا - تركت غشيمة خشنة من غير استواء، ويبدو أن صناع الشواهد قد استقر عرفهم أنه لا حاجة لزخرفة وتهذيب الطرف السفلي للشاهد؛ لأنه يعتبر القاعدة التي كان يثبت بها الشاهد.

وهذه الإطارات البارزة في شواهد أسوان؛ بسيطة خالية من الزخارف إلا فيما نذر، وهي إن زخرفت فإنها تزخرف بزخرفة بسيطة ساذجة لا تعدو إلا أن تكون خطوط زجزاجية[٣٥]؛ أو حزوز بارزة داخل الإطار نفسه كإطار

ميمون بن بكيوس (ت٣٣٠هـ)، فاطمة ابنت إسماعيل (ت٣٣٤هـ)، خديجة ابنت إسماعيل المديني (٣٣٧هـ)، أبو موسى أحمد بن محمد بن الحاريث بن بلال العطار (ت٣٤٧هـ)، هبة ابنت على بن عبد الله بن سيدى(؟) الصايغ (٣٦٥هـ)، فاطمة ابنت عبد القادر بن الحسن بن علي بن علسى (ت٣٧٠هـ)، عبد الرحمن بن حميدان بن حسين بن اسمعيل (ت٤١٠هـ) انظر:

Salmon, G., Notes d'épigraphie arabe, II, Institut français d'archéologie orientale , ٢, Le Caire, ١٩٠٢, p. ١١٩-١٣٨.

(٣١) رقم ٣١٥٠/٢٠٩ بسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة. Weit,G., Stèles funéraires, tome ٦, no. ٢٣٠٨. p.١٧٧-١٧٨, pl.XXIX.

(٣٢) ذكر ذلك لى شفاهة الأستاذ/ راجح زاهر محمد مدير متحف النوبة.

(٣٣) انظر مثلًا: مادة وأسلوب كتابة شاهد قبر الشريفة رقية ابنة معلا بن علي بن الحسين المتصل نسبها بالإمام الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم المتوفاة في(٤٩٥هـ/١١٠٢م) رقم ٦٧١٨ في سجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة وهو يضارع نقوش عمائر القاهرة ويزخرف بزخارف التزهير الموجودة في نقش تأسيس باب الفتوح (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) انظر:

Weit,G., Stèles funéraires, Tome ٦, no. ٢٠٠٤. p. ٣, pl. I.

(٣٤) انظر الشواهد رقم: ١٤، ١٩، ٣٢، ٨٦،١٠٥، ١٥٥، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٩٨، ٤٤٢ في:

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit,.

(٣٥) انظر الشواهد رقم: ٤١، ١٤٦،٤٨،٤٥، ١٦٨في

جديد[٣٦] لوحة (٥) شكل (٤)، وفي أحيانًا قليلة كان يكتب بهذا الإطار بعض آيات من القرآن الكريم أو أجزاء من نص الشاهد لم يستوعبها حيز الكتابة[٣٧]لوحة (٦)، وأحيانًا يتوج الشاهد بمثلث بارز قاعدته إلى أعلى[٣٨]، لوحة (٧) شكل (٥)، وأحيانًا يزخرف الطرف العلوي بأقواس متداخلة[٣٩]، كما في شكل (٦)، أو يزخرف الطرف العلوي من الشاهد بقوس نصف دائري مع الاحتفاظ بزخرفة المثلث[٤٠]، وهنا يأخذ الشاهد بهذا المظهر الجديد شكل المحراب لوحة (٨) شكل(٦)، في الوقت الذى كانت إطارات شواهد الفسطاط وعين الصيرة تزخرف بجدائل وفروع تخرج منها أوراق نباتية محورة، وبعضها أعمدة زخرفية ذات تيجان تعلوها عقود شكل (٧).

رغم فقر شواهد أسوان في زخارف الإطارات إلا أنه يوجد مثالين فقط فريدين رائعين من بين جميع تلك الشواهد: هما شاهد قبر طاهرة ابنت عيسى بن جريج (٢٦٥هـ/٨٧٩م)، والذى زخرف طرفه العلوى بخطوط متقاطعة يقطعهما خطان متوازيان؛ فنتج عن كل ذلك مجموعة من النجوم المتداخلة ذات الرؤوس السداسية والتي يشغل مركزها زخرفة حبات اللؤلؤ، لوحة (٩) شكل (٨)[٤١]، والآخر هو شاهد قبر طاوس ابنت زكري المتوفاة في سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م) والمزخرف إطاره في ثلاث جوانب منه بزخارف النجوم ذات الرؤوس السداسية[٤٢].

وبالنسبة لطريقة تنفيذ الكتابة؛ تتميز نصوص شواهد أسوان بأن جلها نفذت طريقة الحفر الغائر، وهي أيسر الطرق وأسهلها لتنفيذ الكتابات[٤٣]، بما أنها نفذت بالحفر الغائر فلم تكن هناك حاجة أن يفصل بين سطورها خطوط

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, vol.١-٢, no. ٤١,٤٥,١٤٦,١٦٨.

(٣٦) انظر الشاهد رقم: ١٤٦٦في:. Weit,G., Stèles funéraires, Tome ٤,pl.XXV١.

(٣٧) انظر شاهد الحسن بن يونس بن مسلم ت(٢٤١هـ/٨٥٥م)

Weit,G., Stèles funéraires, Tome ٢,no. ٤٠٢. p.٢.

وشاهد رقم RCEA, vol.VII, no. ٢٤٩٠

ومن أجمل الشواهد ذات الإطار المكتوب به تكملة نص الشاهد من ثلاث جوانب شاهد خديجة المعروفة بست الحسن ابنة الحسن بن محمد المعروف بحلوا بن الحسن بن ابراهيم ت٤٤٥هـ انظر: سعاد ماهر: مدينة أسوان، رقم ١١٧، صـ١٤٨.

(٣٨) انظر الشواهد رقم: ٣٢٧،١٧٩،١٤٥،٩٧،٢٧،١١ في Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, ١-١١١,

وشاهد رقم ٦٠٣ في: Weit,G., Stèles funéraires,t.٢, p.١٠٤, pl.XXX١.

وشاهد رقم ١٢٢٦ في: Weit,G., Op. Cit, t.٤, pl.III

(٣٩) انظر شاهد رقم:١٢٠ في Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١

(٤٠) انظر شاهد رقم:١٢٤ في: Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part١

وشاهد قبر رقم ٨٠٥ في: Weit,G., Stèles funéraires,t.٣, p.٢, pl. ١.

(٤١) Caroline Williams, Op.Cit, p. ١٦٢.

أنظر شاهد رقم ١٨٨ عند. Abd Al-Tawwāb, Op. Cit, part ٢ شكل (٨) ونصه كالتالي:

١- بسم الرحمن الرحيم ٢- هذا قبر طاهرة ابنت عيسى ٣- بن جريج رحمت الله ومغفرته ٤- ورضوانه عليها توفيت ٥- يوم الأحد لتسعة عشر ٦-خلون من جمادى الأول سنة ٧- خمس وستين ومايتين

(٤٢) شاهد رقم ١٢٨٤ بسجلات متحف الفن الإسلامي

RCEA, vol. IV, no.١٥٨٧, PL.XLVII.

(٤٣) محمد عبد الستار عثمان(د.): أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية "طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد العدد (٦)، الملحقية السعودية في فرنسا، سبتمبر٢٠١٣م، صـ١٩٩.

بارزة على غرار الشواهد التي تنفذ بالحفر البارز؛ ويلاحظ أن خطوط استواء الكتابة أو مستوى التسطيح[٤٤] – وهي الخطوط المفترض أن تكون وهمية تراها العين من خلال استواء الكتابة- تكون في أغلب شواهد أسوان محزوزة بحزوز غائرة تنفذ قبل الشروع في الكتابة، ولهذا تبدو واضحة عميقة، مخترقة الكلمات رابطة بينها لوحة (١٠).

تطور الخط الكوفي في شواهد جبانة أسوان:

أما من ناحية الخط ونمط كتابته وتطوره في شواهد أسوان؛ فإن هذه الشواهد تعكس تطور الخط الكوفي في هذا الإقليم الذى يقع في أقصى جنوب مصر ويعكس مدى علاقة الخط فيه بالخط السائد في عاصمة الدولة (الفسطاط ثم القاهرة فيما بعد)، ويمكن أيضًا رصد نمط الخط فيها وبين خط شواهد القبور في السودان ودهلك وينبع.

وقد كتبت شواهد أسوان المبكرة التى تعود إلى قبل النصف الأول من القرن الأول الهجري؛ بالخط الكوفي البدائي الذى كتبت به الشواهد والنقوش التذكارية عامة قبل مرحلة التجويد، وهو الخط الذي يتميز بعدم الدقة والبساطة في رسم الحروف وخلوها من أي زينة، وكثرة الاختلاف وقلة ائتلاف بين الحروف بعضها بعضًا، ويتميز أيضًا بتسلسل الكلمات في اضطراب وعدم اتزان وسطوره لا تتحلى بتقويم ولا استواء، ذلك الخط الذي كتب به شاهد عبد الرحمن الحجري (الحجازي) (ت٣١هـ/٦٥٢م) شكل(٩)، ولكننا نلاحظ أن هذه الطريقة في الكتابة يستمر ظهورها في شواهد أسوان، رغم تطور الكتابة آنذاك وهي حين تظهر تكون غالبًا في الشواهد التي لا إطار لها[٤٥]، تكون خطوطها مرسومة رسمًا سقيمًا غاية في السقم، وأغلب الظن أن هذه الطريقة في الكتابة مبررة في الزمن المتأخر كما هو الحال حين تظهر شواهد مكتوبة بالخط الكوفي البسيط في وقت سيادة الخط ذو الأطراف والهامات المتقنة- ربما يكون مرجع ذلك تلبية طلب الشواهد الكثيرة أو السريعة المتعجلة من ذوي الموتى؛ الذين ربما يكونوا نزلوا أسوان وهم في الطريق إلى مكة، أو تنفيذا لأمر الذين لا يحفلون بالزينة والتأنق والجمال، أو نزولًا على اختيار الذين تقصر أيديهم عن دفع نفقة الشواهد الممتازة.

ثم كتبت شواهد أسوان بالخط الكوفي البسيط الذى بلغ الخط مرحلة لا بأس بها من الجودة، وقلّ ما به من اختلاف بين الحروف والكلمات، وكثر فيه الائتلاف، وأخذت الحروف تجرى على قاعدة واحدة في تناسب أحجامها، وظهرت الخطة الهندسية في توزيع النصوص على مساحات النقوش، وقومت السطور وسويّ فيما بينها، ورغم أن حروف وكلمات هذا الخط بسيطة خالية من التكلف؛ لا يلحق بها توريق أو تضفير أو زيادات، وإنما مادته كتابية بحتة؛ إلا أن فيه ميل للتأنق من خلال التناسب والتوازي والاستواء والتسلسل الرائق والتوزيع الجيد للنصوص [٤٦] شكل (١٠-١١).

ولكننا نلاحظ أن التطور والتغير في رسم الحروف وإكسابها زينة وجمالًا عن طريق إدخال الزخارف النباتية واللواحق الخطية في شواهد أسوان يتأخر كثيرًا عن شواهد العاصمة، ففي الوقت الذى زخرفت شواهد جبانة الفسطاط

---

(٤٤) مستوى التسطيح هو المستوى الذى تعلو فوقه الحروف أو تهبط تحته، وهو المعروف بخط استواء الكتابة،(انظر، إبراهيم جمعة (د.): دراسة في تطور الكتابات الكوفية، ص١٠٤)، وهو خط وهمى يقوم الخطاط برسمه بقلم رصاص قبل بدء الكتابة والهدف منه أن تسير كتاباته في خطوط مستقيمة متناسقة متوازية لا اعوجاج فيها ولا اضطراب.

(٤٥) انظر: Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.١, ١٤, ٢٤, part ٢, no.١٧٦.

(٤٦) حسن الباشا (د.): الخط الكوفي، ضمن كتاب موسوعة العمارة، ضمن كتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الثالث ، مكتبة أوراق شرقية ، ٢٠٠٠م، صـــ١٨٥، فرج الحسيني: النقوش الكتابية على العمائر الفاطمية في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، صـــ٥٤.

وعين الصيرة وشواهد أقاليم أخرى بالتشطية وبالهامات العريضة المتقنة في الحروف الطالعة المتلازمة[٤٧]وما شاكلها (ما بين منتصف القرن الثاني وحتى قبيل مطلع القرن الثالث الهجري)[٤٨] شكل (١٢)؛ كانت شواهد أسوان تكتب بالخط الكوفي البسيط الخالي من أي زخارف تذكر، واستمرت تكتب به حتى انتصف القرن الثالث الهجري أو بعد أن انتصف بسنوات عديدة[٤٩].

وفي الوقت الذى تبنى خطاطو شواهد العاصمة تحلية الحروف عن طريق رسم هاماتها ونهاياتها على هيئة شعبتين؛ ثم رسم الشعبتين على هيئة ورقة نباتية محورة قبل أن ينتهى القرن الثاني الهجري [٥٠] شكل (١٣)؛ كانت شواهد أسوان في غفلة عن كل ذلك؛ واستمرت تكتب بالخط الكوفي البسيط، حتى نهاية الربع الأول من القرن الثالث الهجري أو بعد ذلك[٥١].

---

(٤٧) الحروف الطالعة أو الحروف الطوالع هي الحروف القائمة أو المنتصبة وتعرف أحيانًا بالأصابع (حروف الألف واللام وما يشاكلها كقائم الطاء والظاء واللام ألف، وقوائم حرف السين واختها وما في معناها) انظر إبراهيم جمعة(د.): دراسة في تطور الكتابات الكوفية، صـــ١٠٥..

(٤٨) انظر شاهد مؤرخ بسنة (١٨٠هـــ/٧٩٦م) رقم ١١٠٩٣ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ ، (١٨٥هـــ/٨٠١م) رقم ١٠٣ بنفس المتحف.

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome ١, no.٤, p.٤, no.١٠, p.١٠.

(٤٩) انظر شاهد مؤرخ بسنة(٢٢٩هـــ/٨٤٢م) رقم ٣٣/٣١٥٠بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وشاهد رقم مؤرخ بسنة (٢٥٤هـــ/٨٦٨م) رقم ٥٣٦/٢٧٢١ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وشاهد مؤرخ بسنة (٢٥٥هـــ/٨٦٩م) رقم ٦٣٥/١٥٠٦ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة انظر:

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome II١, no.٨٧٢,pl.XVI, no. ٩٠٤, pl.XXII.

وشاهد قبر مؤرخ بسنة (٢٦٣هـــ/٨٧٨م) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٢, no.١٨٩

(٥٠) انظر شاهد مؤرخ بسنة (١٩١هـــ/٨٠٨م) رقم ١٤٢/١٥٠٦ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ (١٩٢هـــ/٨٠٩م) رقم ٩/١٥٠٦ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وآخر مؤرخ بنفس العام رقمه ٤٦/١٥٠٦، وشاهد مؤرخ بسنة (١٩٩هـــ/٨١٥م) رقم ٦/١٥٠٦

.El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome ١, no.١٨-٢١.

(٥١) في هذا الصدد أنوه إلي صحة ما ذهب إليه الأستاذ يوسف أحمد يوسف رحمه الله من وضع شاهد عباسة ابنت جريج بن سند رقم ٩٢٩١ في سجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة المؤكد نسبته إلى أسوان المتطابق مع شواهد أسوان في المادة والطراز والخط، وضعه الأستاذ يوسف أحمد في تاريخ (١٧١هـــ/٧٨٦م) بدلًا من التاريخ الثابت فيه سنة (٧١هـــ) وافترض أن الخطاط تجاهل لفظ (ومائة) لم يجد حاجة إلى اثباتها أو كأنها كانت طريقة في التأريخ آنذاك، وقد ذهب إلى ذلك طبقًا لتطور الخط في الشاهد، واتفق معه في ذلك لأن شواهد أسوان ظلت تكتب بالخط الساذج طوال القرن الأول الهجرى وشطرًا كبيرًا من القرن الثاني قد يتجاوز منتصفه، فالشواهد التى كتبت قبل منتصف القرن الثاني الهجري كانت خطوطها ساذجة كلها، وأن كتابات هذا الشاهد تتطابق مع كتابات شواهد من أسوان معاصرة له (١٧١هـــ) وتالية بعده(انظر الشواهد أرقام: ١-١٦ التى ترجع إلى الفترة من (١٠٢-٢٢٩هـــ)(٧٢١-٨٤٣م) في الشواهد التى نشرها الأستاذ عبد التواب رحمه الله في كتابه، وانظر أيضًا: شاهد مؤرخ (٢٠٧هـــ/٨٢٣م) .(El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome ١, no.٦٨,p.٥١,pl.XVIII)، (أما بخصوص رأى الأستاذ يوسف أحمد فقد ذكره الدكتور إبراهيم جمعة صـــ ١٣٤ قال: رأى الاستاذ يوسف أحمد أن يضع هذا الشاهد في العام الواحد والسبعين بعد المائة ولا يميل إلى نسبته إلى القرن الأول على الرغم من أنه يحمل تاريخًا صريحًا في خاتمته، وحجته في

وفى الوقت الذي تفتقت أذهان الخطاطين في العاصمة عن عبقرية التشجير والتوريق في الحروف[٥٢]، أو الجمع بينها وبين زخرفة التفطيح[٥٣] شكل (١٣-١٤)، وهي المرحلة التي تعرف بالخط الكوفي المورق وقوام الزخرفة في هذا النوع من الخط تحويل هامات الحروف وعراقاتها إلى أوراق نباتية وأشكال نباتية وزهور، بل رسم حروف بكاملها على شكل زخرفة نباتية صرفة لا علاقة بينها وبين بنية الخط العربي؛ وإنما يعرف الحرف من سياق الكلام كهذه اللام ألف والزخارف هنا تتصل اتصالًا مباشرًا بالحروف؛ دون أن يكون بينهما عرق يحمل الأوراق، بحيث إذا فصلت الزخرفة عن الحرف يضيع الحرف أو يختل السياق؛ ولا يستقيم الكلام، لأن الزخارف تلبست الحروف وقامت مقامها[٥٤] وقد افتتن الخطاطون بذلك غاية الافتتان، وكلفوا به أشد ما يكون الكلف وربما أسرفوا في ذلك[٥٥]، كما يلاحظ في نقوش مبارك المكي شكل (١٥) وغيرها[٥٦]، كل هذا في شواهد العاصمة حتى طغت زخرفة التوريق على الشواهد المنفذة بالحفر البارز أيضًا طغيانًا ضاع في ثناياه الخط[٥٧] شكل(١٦).

ذلك أن بعض صانعي الشواهد قد يسقطون كلمة المائة سيما وهى آخر كلمة في الكتابة، إذ يضيق المكان عن أن يسعها فيسقطها الصانع غير الحريص أو يدمجها بين السطور أو يثبتها في مكان جانبي بحيث لا تسترعي التفات القارئ، ويبني حجته هذه على تقدم الظاهرة الخطية في النقش مما يبعث على الظن أنه من تاريخ متأخر)

وأجد اجتهاد الدكتور ابراهيم جمعة ومن قبله الأستاذ حسن الهوارى رحمها الله لإرجاع الشاهد إلى القرن الأول الهجري هو قبيل تبنيهما فكرة التطور السريع وللخط الكوفي (انظر: حسن محمد الهوارى: ثاني أثر إسلامي شاهد مؤرخ فى سنة ٧١هـ من عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، مجلة الهلال، الجزء ١٠، سنة ٣٨، سنة ١٩٣٢، صـ ٨٥٧-٨٦٠، إبراهيم جمعة(د.): دراسة في تطور الكتابات الكوفية، صـ١٣٤-١٣٩.).

(٥٢) التشجير هو زخرفة الطوالع من الحروف بما يشبه الأغصان وهى أوراق نباتية محورة أشبه شيء بأوراق النباتات الصحراوية العطشى، أما التوريق فهو اكثر رقيًا من التشجير وهو زخرفة تشبه المراوح النخيلية ترسم في تقابل جميل، خصوصًا في الطوالع المتلازمة في لفظ البسملة أول الشواهد انظر: (إبراهيم جمعة (د.): دراسة في تطور الكتابات الكوفية، ص١٥٢).

(٥٣) انظر شاهد مؤرخ بسنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) رقم١٨ /٣٩٤٤ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ بسنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) رقم ٣٠٠٢ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ بسنة (٢١٠هـ/٨٢٦م) رقم ١٧١/١٥٠٦وشاهد مؤرخ بسنة(٢١٣هـ/٨٢٩م) رقم ٣٠٠٣ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة؛ انظر:

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit.,, Tome ١, no.٦٦, pl.XVII, no.٧٢, pl.XIX, no. ٨٨, pl.XXI.

(٥٤) فرج الحسيني: النقوش الكتابية الفاطمية، صـ٥٦.

(٥٥) من الشواهد التى فيها إسراف في ظاهرة التوريق شاهد مؤرخ بسنة (٢٢٥هـ/٨٤٠م)رقم ١٢٦٦بمتحف الفن الإسلامي، وشاهد مؤرخ بنفس العام رقم ٢٠/٣٣٨٠ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وشاهد مؤرخ بسنة(٢٣٦هـ/٨٥٣م) رقم ٣٠٨٧، انظر

El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome ١, no. ٢٠٩, pl. XXXVII, no.٢١٠, pl. XXXVII,

(٥٦) انظر شاهد من عمل مبارك المكي تاريخه سنة (٢٤٣هـ/٨٥٧م) رقم ٩٨٢٠بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ بنفس العام رقم ٣٩٠٤ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد ليس من عمل مبارك المكي مؤرخ بسنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م) رقم ٨٨٣٥بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة انظر:

Weit,G., Stèles funéraires, tome. II, no.٤٦٩, pl. XII, no. ٤٩١,pl. XVI, no., pl.L.

(٥٧) انظر شاهد مؤرخ (٢٤٣هـ/٨٥٧م) رقم ٤٢٨٨بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد من عمل مبارك المكي تاريخه (٢٤٣هـ/٨٥٧م) رقم ٣٩٠٤بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد تاريخه(٢٥١هـ/٨٦٥م) رقم ٣٣٧٧بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة،

وعلى العكس من ذلك آثرت شواهد أسوان البساطة؛ وفضلت زخرفة تفطيح أو تعريض هامات الحروف الطوالع وما يشاكلها على الزخارف النباتية، وصارت طريقة الكتابة هذه هي الأسلوب النمطي الطاغي على شواهد أسوان [٥٨] لوحات(١١-١٢) أشكال (١٧-١٨)، وعلى هذا فإن الزخارف النباتية في شواهد قبور أسوان قليلة ونادر وإن وجدت فهي قليلة وبدائية لا تجاري شواهد العاصمة، والأمثلة قليلة التي تظهر فيها بين حين وحين، زخارفها ليست طاغية ولا تتجاوز الحروف الطالعة؛ التي زخرفت بأوراق نباتية محورة تخرج من منتصف الحروف الطوالع؛ مع الاحتفاظ بهامة الحرف المفلطحة[٥٩] شكل (١٩).

وحين تطور الخط الكوفي في شواهد العاصمة تطورا نوعيًا واستبدل الخطاطون الإغراق النباتي بزخرفة الحروف باللواحق الزخرفية الخطية التي هي من جنس الخط، بحيث تمطط عراقات الحروف؛ وتقوس لأعلى؛ وتثني فوق الحرف ذات اليمين أو ذات الشمال؛ أو مدها فوقه مدًا يتعداه ويبلغ حرفًا أو حرفين نحو اليمين هكذا أو نصبها لتخلق قائمًا منتصبًا يشاكل الألف والطوالع الأخرى وينازعهم شممهم وإباءهم هكذا ، أو ثنيها برفق ورشاقة لتشبه رقبة البجعة فتشابه حرف كالجيم وإلى غير ذلك هكذا ، وقد بدأ هذا الأسلوب يظهر في شواهد قبور العاصمة منذ منتصف القرن الثالث الهجري واستمر في تطور وتنوع وابتكار وارتقاء حتى أنتج نماذج رائعة في الربع الأول من القرن الرابع الهجري[٦٠] شكل(٢٠)، ثم بلغت هذه الظاهرة شأوًا عظمًا في العصر الفاطمي في كتابات الجامع الأزهر(٣٦٠-٣٨١هـ) وجامع الحاكم (٣٩٣هـ/١٠٠٣م) وما تلاه من العمائر، وفي المقابل لم تظهر

Weit,G., Stèles funéraires, tome. II, no. ٤٥٥,Pl. XI. no.٤٩١, pl. XVI, no. ٧٨٥, pl. LIV.

(٥٨) انظر شاهد مؤرخ بسنة (٢٢٣هـ/٨٣٨م) رقم ٩/٣١٥٠ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة

El-Hawary, H., Rashed, H., Op. Cit., Tome ١, no. pl. XXXV.

شاهد مؤرخ بسنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) وشاهد مؤرخ بسنة (٢٥٥هـ/٨٦٩م) وآخر مؤرخ بسنة (٢٥٩هـ/٨٧٣م) وآخر مؤرخ (٢٦٤هـ/٨٧٨م) انظر:

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op. Cit., part ١, no.١١٦, part ٢, no.١٤٤, no.١٥٧, no.١٨١

وشاهد مؤرخ (٢٧٢هـ/٨٨٦م) رقم ٣٧٥/٢٧٢١ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة،

Weit,G., Stèles funéraires, tome. IV, no.١٢١٤, pl. I

وشاهد مؤرخ بسنة (٢٧٩هـ) انظر: سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ٦٦، لوحة رقم ١٤، شاهد رقم٣٤، وشاهد مؤرخ (٣١٥هـ/٩٢٠م) رقم ٢٨٢٩بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وشاهد مؤرخ (٣٣٢هـ/٩٤٤م) رقم ٢٨٤٠بمتحف الفن الإسلامي، وشاهد مؤرخ (٣٩٦هـ/١٠٠٦م) رقم ١٠٠٤/٢٧٢١بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة انظر:

Weit,G., Stèles funéraires, tome. IV, no.١٦٠٠, pl. XLIX, , tome. V, no.١٧٢٠, pl .XVII, tome. VI, no. ٢٠٤٧, pl. IV.

(٥٩) انظر شاهد مؤرخ بسنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) وآخر بنفس التاريخ انظر:

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.١١٢, ١١٥.

(٦٠) فرج الحسيني: النقوش الكتابية الفاطمية، صـ٦٦.

انظر شاهد مؤرخ بسنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) رقم ١٢٢٨بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وآخر مؤرخ بسنة (٣٢٨هـ/٩٤٠م) رقم١٢٣٠بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة انظر:

Weit,G., Stèles funéraires, tome. V, no.١٦٣٤, pl. IV, no. ١٧٠٠, pl. XIV.

اللواحق الزخرفية الخطية في شواهد أسوان بعد انتصاف القرن الثالث الهجري بسنين كثيرة[٦١] لوحة (١٣-١٥) شكل(٢١-٢٣).

غير شواهد أسوان سبقت شواهد الأقاليم الأخرى في رجع الياء المنتهية رجعًا يوازي مستوى التسطيح ويدور تحت العراقات ويستمر استمدادها نحو اليمين حتى يوقفها إطار الكتابة في بداية السطر بعدما تكون قد وازت السطر كله أو جله شكل(٢٤)، وقد بدأ استعمال هذه الزخرفة في الربع الأول من القرن الثالث الهجري[٦٢]، في حين لم تظهر في شواهد عين الصيرة والفسطاط إلا في نقوش مبارك المكي (٢٤٣هـ/٨٥٧م) وبعدها.

وعلى هذا الأساس من خصائص شواهد أسوان في الشكل والمادة والتنفيذ والخط يمكن بإطمئنان تقرير ما يلي:

١- أن بالفحص الدقيق للشواهد المدونة في سجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة التي لم تقطع السجلات بصورة جازمة رجوعها جميعًا إلى جبانتي أسوان، وهي المسجلة تحت رقم (١٥٠٦) وعددها (١٠٠٠)؛ والتي جاء ذكرها بالسجلات أنها هدية من مصلحة الآثار وأن أصلها من مدافن بالوجه القبلي؛ وكذلك الشواهد المسجلة بالسجلات نفس المتحف تحت رقم(٢٧٠١) وعددها (١١٠٤) المنوه عنها بالسجلات أنها وجدت بدار الآثار العربية سنة ١٩٠٠م؛ تبين أنهما تضمان شواهد مختلطة كانت مخزنة بمخازن متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، سواء التي جلبت من العاصمة أو الصعيد الأوسط أو الصعيد الأعلى، فأكثر من نصفها يحمل ملامح شواهد جبانة أسوان من حيث المادة والشكل العام والخط والطراز الفنى وأسماء أعلام و أسماء عائلات ترد على شواهد مؤكدة؛ وبالفحص تبين أن حوالي (٥٢٥) شاهدًا يمكن ارجاعهم إلى جبانة أسوان من أصل (١٠٠٠) التي تحمل رقم (١٥٠٦)، وحوالي (٦٧٤) شاهدًا يمكن ارجاعهم إلى جبانة أسوان من أصل (١١٠٤) التي تحمل رقم (٢٧٠١)، وأن باقي الشواهد تحمل ملامح شواهد الفسطاط وعين الصيرة؛ حيث المادة الرخام والحجر الجيري، الإطار النباتي الحفر البارز، ومن حيث الكتابة بالخط الكوفي المورق والإغراق النباتي في زخرفة الكتابة التي بها، وكذا الشواهد التي على هيئة أعمدة رخامية، وقليل تلك الشواهد منها تحمل ملامح شواهد إسنا وأقاليم أخرى.

وكان الأستاذ القدير عبد الرحمن عبد التواب رحمه الله قد قرر شفاهة لأحد الباحثين أن أغلب شواهد الرقمين المذكورين (١٥٠٦،٢٧٢١) هي من جبانة أسوان[٦٣]، ثم قطع بعد ذلك بأن جميعها من أسوان[٦٤]، جعل هذا بعض الباحثين الذين كتبوا عن أسوان في العصور الوسطى[٦٥] أو الذين كتبوا أبحاث علمية أو رسائل

---

(٦١) انظر شاهد مؤرخ بسنة (٢٦٣هـ/٨٧٧م) وشاهد مؤرخ (٢٦٥هـ/٨٧٨م) وشاهد مؤرخ (٢٨٧هـ/٩٠٠م) انظر:
Abd Al-Tawwāb, A.M., Op. Cit, part ٢, no.١٧٩, no.١٨٦, no.٢٥٩.

(٦٢) انظر شاهد مؤرخ بسنة (٢٢٩هـ/٨٤٤م) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.١٨.

(٦٣) نقل ذلك دكتور محمود محمد الحويري عن الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب شفاهة أنه استخلص بعد دراسة الكتالوجات وطبقًا لمحاضر اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية أن غالبية الشواهد المذكورة من جبانة أسوان، انظر: محمود محمد الحويري (د.): أسوان في العصور الوسطى، صـ٢١١، حاشية ٣.

(٦٤) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit., Vol. ١, la preface, p.V

(٦٥) نسب محمود محمد الحويري في كتاب (أسوان في العصور الوسطى)، طبقًا لما سبق ذكره شواهد كثيرة إلى أسوان لا تحمل صفات وطراز ومادة وخط وطريقة تنفيذ شواهد أسوان تحمل رقمي (١٥٠٦،٢٧٢١) وهي: شاهد حسين بن يوسف بن يعقوب القرشي (٢٥٠هـ/٨٦٥م) (Stèles funéraires,t.٢, no.٧٥٨)، وشاهد رحيمة ابنت خالد بن عبد الله بن خلد القرشي (٢٥٢هـ/٨٦٦م) (Stèles funéraires,t.٣, no.٨٢٥)، وشاهد أحمد بن محمد القرشي (ت٢٥٧هـ/٨٧١م) (Stèles funéraires,t.٣, no.٩٦٣)، شاهد أم أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العمري (ت٢٥٦هـ/٨٧٣م) (Stèles

أكاديمية عن الصعيد الأعلى في العصور الإسلامية[٦٦]؛ ينسبون إلى أهل أسوان في القرون الأولى للإسلام -وهم معذورون فيما ذهبوا إليه- قبائل وبيوتات لم تسكن بأسوان وإنما سكنت في أطراف الفسطاط وفي الصعيد الأوسط، وقد نسبوهم إلي أسوان لمجرد ورود أسماء أشخاص من تلك القبائل في شواهد تحمل الرقمين السابقين الذين قرر الأستاذعبد التواب أن جميعهم من جبانة أسوان، مثل بعض القرشيين وبعض العمريين وبعض البكريين والمراديين والصدفيين والتجيبيين والسهميين والأزديين والخولانيين والغافقين.

---

funéraires,t.٣, no.٩٩٢)، وشاهد [....] بن هاشم بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ت٢٦٤هـ/ Stèles funéraires,t.٣, no.١٠٦٧)، وشاهد أحمد بن زيد بن أبي زيد السهمى (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) (Stèles funéraires,t.٤, no.١٣٥٦) وشاهد على بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن موسى بن إبراهيم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن الحارث العنزي (ت٤٠٧هـ/١٠١٧م) (Stèles funéraires,t.٦, no.٢٠٩٥)، وشاهد الحسن بن عاصم الأزدي (فاقد تاريخه) (Stèles funéraires,t.٨, no.٢٨٧٦) وشاهد على بن الحجاج بن فرقد الانصاري (ت٢٥٧هـ) (Stèles funéraires,t.٣, no.٩٤٩) وشاهد عائشة ابنت محمد بن أحمد بن عيسى الخولاني (ت٣١٧هـ) (Stèles funéraires,t.٥, no.١٦١٠)، وشاهد محمد بن خلد الصواف الخولاني (ت٢٠٨هـ/٨٢٣م) (Stèles funéraires,t.١, no.٩٦)، وشاهد يعقوب بن يحيى الصواف الخولاني (٢١٦هـ/٨٣١م) (Stèles funéraires,t.١, no.١٢٨) وشاهد فاطمة ابنت مروان بن عبد الملك الخولاني (ت٣٢٥هـ) (Stèles funéraires,t.٥, no.١٦٧٣)، وشاهد محمد بن احمد بن أعز بن طفيل المرادي (فاقد تاريخه) وشاهد فاطمة ابنت مروان بن عبد الملك الخولاني (ت٣٢٥هـ) (Stèles funéraires,t.٨, no.٢٨٧١)، وشاهد أبو راشد سعيد بن ميمون بن يحيى بن سوار التجيبي (٢٤٧هـ) وشاهد فاطمة ابنت مروان بن عبد الملك الخولاني (ت٣٢٥هـ) (Stèles funéraires,t.٢, no.٦١٦)، وشاهد عيسى بن سليمان التجيبي (فاقد تاريخه) وشاهد فاطمة ابنت مروان بن عبد الملك الخولاني (ت٣٢٥هـ) (Stèles funéraires,t.٨, no.٢٩٧٦)، وشاهد ميمون بن هرون الغافقي (فاقد تاريخه) وشاهد فاطمة ابنت مروان بن عبد الملك الخولاني (ت٣٢٥هـ) (Stèles funéraires,t.٧, no.٢٤٧٣).

(٦٦) نسب الباحث عبد الحميد حسين حمودة في كتابه:(الصعيد الأعلى في العصر الفاطمي، دراسة للحياة الاقتصادية والإجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠١١م، صـ١٥٠-١٧٥) شواهد لا تحمل صفات وطراز ومادة وطريقة تنفيذ شواهد جبانة أسوان تحمل رقمي (١٥٠٦،٢٧٢١) وهي: شاهد عبد الله بن ياسين بن موسى بن يحيى القرشي (ت٢٤١هـ/٨٧٥م) (Stèles funéraires,t.٢, no.٤١٤)، وشاهد أبى علي الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن أبى طالب (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) (Stèles funéraires,t.٥, no.١٧٠٣)، وشاهد السر مولات الجعفري (ت٢٥٧هـ/٨٨٥م) (Stèles funéraires,t.٣, no.٩٦١)، وشاهد هاشم بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الصديق (ت٢٦٤هـ/٩٧٤م) (Stèles funéraires,t.٣, no.١٠٦٧)، وشاهد علي بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن موسى بن إبراهيم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن الحارث العنزى (ت٤٠٧هـ/١٠١٧م) (Stèles funéraires,t.٦, no.٢٠٩٥)، وشاهد مرزوق بن حازم بن أحمد بن حازم بن سمره الحهينى (ت٣٩٦هـ/١٠٠٥م) (Stèles funéraires,t.٦, no.٢٠٤٧)، وشاهد محمد بن خلد الواف الخولنى (ت٢٠٨هـ/٨٢٣م) (Stèles funéraires,t.١, no.٩٦)، وشاهد يعقوب بن يحيى الصواف الخولاني (٢١٦هـ/٨٣١م) (Stèles funéraires,t.١, no.١٢٨)، وشاهد مكية ابنت محمد بن مسلم الخولاني (٢٥٩هـ/٨٧٣م) (Stèles funéraires,t.٣, no.٩٩٥)، وشاهد خديجة ابنت عبد الرحمن التجيبي (ت٢٢٥هـ/٨٣٩م) (Stèles funéraires,t.١, no.٢١٢) وشاهد الرواء بن عبد الرحمن بن يحيى التجيبي (فاقد تاريخه) (Stèles funéraires,t.٧, no.٢٧٨٣)، وشاهد رحمه ابنت عبد الحميد بن اسحاق بن ابراهيم الصدفي (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) (Stèles funéraires,t.١, no.٣٠٩)، شاهد هرون بن موسى الصدفي (ت٢٣٩هـ/٨٥٣م) (Stèles funéraires,t.١, no.٣٨٧) وشاهد لحجاجة ابنة داود الصدفي (٢٤٩هـ/٨٦٣م) (Stèles funéraires,t.٢, no.٦٦٩) وشاهد ربعة مولات صدقة بن سليمان المغافري (ت٢١٥هـ/٨٣٠م) (Stèles funéraires,t.١, no.١١٩).

٢- أن ننسب إلى جبانة أسوان وبكل اطمئنان خمس شواهد قبور غير مؤكدة النسبة كانت محفوظة في متحف سيد باشا خشبة بأسيوط أو متحف كلية الأمريكان بعد ذلك (مدرسة السلام حاليًا)، تتطابق مع شواهد أسوان المؤكدة النسبة، من حيث المادة والخط وطريقة الصنع، وهي شاهد مريم ابنت منير أم محمد بن عثمان بن داود الزهري تاريخه(٢١٣هـ/٨٢٨م)، وشاهد عبد الله بن اسحق تاريخه (٢١٨هـ/٨٣٣م)، وشاهد أبو على أحمد بن إبراهيم تاريخه (٢٤٧هـ/٨٦٢م)، وشاهد سعيدة مولات عبيد الله بن عفان تاريخه(٢٥٨هـ/٨٧٢م)، وشاهد أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الله الشهيد المظلوم تاريخه (٢٦٩هـ/٨٨٣م)[٦٧].

٣- عدم الاطمئنان أن يُنسب إلى جبانة أسوان شاهد قبر رخامي مصري مجهول المصدر؛ لأم الحسن فاطمة ابنت قاسم بن الحسين (يرجح رجوعه إلى منتصف القرن الثالث الهجري) منفذ بالخط الكوفي بالحفر البارز، محفوظ في متحف سينكونت نايرCinquantenaire ببروكسل يحمل سمات شواهد جبانة عين الصيرة والفسطاط من حيث المادة وأسلوب الكتابة الزخرفة والتنفيذ [٦٨]، وألا ننسب لجبانة أسوان شاهد آخر رخامي منفذ بالحفر البارز بما يخالف شواهد أسوان؛ محفوظ في نفس المتحف باسم مكي بن الحسن بن موسى تاريخه (٢١٣هـ/٨٢٩م) وهو يحمل سمات تخالف خصائص شواهد أسوان شكل(١٢)[٦٩].

٤- يلاحظ أن مؤلفي كتاب (Stèles funéraires, Catalogue General du Musée Arabe du Caire,) نسبوا إلى جبانة أسوان وبصورة قاطعة مجموعة شواهد وعددها (١٠) شواهد مسجله بأرقام (٢٠٣٧، ٢٠٥٣-٢٠٦١) في سجلات متحف الفن الإسلامي؛ وهذه المجموعة لا تحمل صفات ولا مادة ولا طراز ولا خط ولا طريقة تنفيذ شواهد أسوان، مما يجعلنا نشك في هذه النسبة(ينظر الجدول النهائي).

---

(٦٧) ORY (Solange), Six stèles d'Asyūt, Annales Islamologiques, ١١ (١٩٧٢), no. ١-٥, pp.٣٧-٤٢, pl.II-IV, fig, ١-٢.

(٦٨) لم يجزم مؤلفو كتاب جامع الكتابات العربية جاستون فيت أو ايتن كومب أو جان سوفاجيه بمكان معين لهذا الشاهد إنما كتبوه تحت عنوان (مصر) RCEA,vol. II, n° ٥٣٢, p.٩٤

في حين قام البروفيسير فريدريك باودن Frédéric Bauden الأستاذ بجامعة لييج Liège بنسبة هذا الشاهد إلى أسوان دون إبداء سبب ذلك، انظر:

Bauden, F., les stéles arabes de museé du cinquantenaire (Bruxelles), Assocition pour la Promation de l' Histoire et de l' Aechéologie Orientales, ٣, ٢٠٠٤, p . ١٨٥,

ونصه كالتالي: ١-بسم الله الرحمن الرحيم٢-حمدا لله بقضا الله ٣- وتسليما لأمر الله وأيمانا٤- بقدر الله واحتسابا في الله٥-فهذه الشهادة أم الحسن فاطمة ابنت قاسم بن الحسين ٦- لم تزل مقرة لله بالتوحيد و ٧- الربوبية حتى قبضها الله إليه ٨- اللهم ارحمها واغفر لها ٩- وعوضها من دنياها جنات ١٠- النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين

(٦٩) انظر: Bauden, F., Op.Cit. p.١٨٢, no.٤. p.١٩٢

ونصه كالتالي: ١-بسم الله الرحمن الرحيم٢- إن في الله عزاء من كل مصيبة ٣- وخلف من كل هالك ودرك من٤- كل ما فات وإن أعظم المصائب ٥- المصيبة بالنبي محمد صلى الله ٦- عليه وسلم هذا ما يشهد به ٧- مكي بن الحسن بن موسى يشهد ٨- الا إله إلا الله وحده لا شريك له٩- وأن محمدا عبده ورسوله ١٠- أرسله بالهدى ودين الحق١١- ليظهره على الدين كله ولو ١٢-كره المشركون توفي ١٣-في انسلاخ ذي الحجة سنة ١٤- ثلث عشر ومايتي سنة

٥- ألا نطمئن إلى ما نسبه مؤلفوا الكتاب المذكور إلى قرافة عين الصيرة عدد(١٠) شواهد تحمل صفات مادة وطراز ونمط الخط وأسماء أعلام شواهد أسوان وهي المسجلة بسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أرقام (١٢٢٣، ١٢٢١، ١٢٢٠، ١٢١٤، ١٢٨١، ١٢٠٧، ١٢٧٨، ١٢٢٦، ١٢٨٤، ١٢٧٩،)[٧٠].

٦- لوحظ في الكتاب المشار إليه، بعض الاضطراب فيما يخص الأماكن التي جلبت منها الشواهد، فمثلًا خلال الأجزاء الثلاثة الأولى من الكتاب ظل مؤلفوا الكتاب يشيرون في أغلب الحالات إلى مجموعة الشواهد المؤكدة النسبة إلى أسوان؛ التي تحمل رقم (٣١٥٠) وعددها (٢٥٠) شاهدًا؛ ووهي شواهد مؤكدة النسبة كما قلنا وتحمل صفات وطراز ونمط الخط وأسماء أعلام وأسر موجودة في شواهد أسوان، أقول ظلوا يشيرون على أنها "وجدت في مخزن المتحف" (Trouveé au Dépôt du Musée) دون تحديد مكان جلبها، وهذا يؤدي إلى وقوع لبس وخطأ يعذر متساهلي الباحثين وقوعهم فيه.

٧- وفي هذا الصدد أيضًا ننوه إلى حدوث خطأ في وصف شاهد قرشية ابنت جرير البلاقي المتوفاة سنة (٢٢٩هـ/٨٤٤م) المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (٣١٥٠/٣٥) وهو من الشواهد المؤكدة النسبة إلى أسوان، حيث ذكر أن مادته من الرخام والحقيق أنها من الحجر الرملي الشائع في شواهد أسوان[٧١]، وكذا الحال بالنسبة لشاهد نصر مولى محمد والحسن ابني بهلول المتوفى سنة(٢٦٦هـ/٨٨٠م) المحفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (٩٥٤٨) وهو مؤكد النسبة إلى أسوان، حيث ذكر أنه حجر كلسي والصحيح أنه من الحجر الرملي[٧٢]، ونسبة شاهد قبر ميمون بن يحيى (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) والذى يحمل صفات شواهد أسوان من حيث المادة والطراز والخط؛ إلى مقبرة عين الصيرة؛ والصحيح نسبته إلى جبانة أسوان[٧٣]، ونسبة شاهد قبر مريم مولات سعيد وجنادة ابنى عيسى بن بكير (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) إلى مقبرة عين الصيرة ولكن مادته وطرازه وخطه واسم عيسى بن بكير؛ يؤكد أن الشاهد من مقبرة أسوان[٧٤].

٨- ألا نطمئن إلى نسبة شواهد مجهولة المصدر؛ تحمل سمات شواهد أسوان من حيث (المادة والشكل والخط وأسماء الأعلام)؛ إلى قرافة الفسطاط في الموقع الإلكتروني الذي أطلقته مؤسسة ماكس □ان برشم السويسرية مؤخرًا مطلع سنة (٢٠١٧م)[٧٥]، وهي كالتالي:

---

(٧٠) Stèles funéraires, no. ٧٨٦, ١١٥٩, ١٢١٩, ١٣٧٨, ١٤١٧, ١٤٩٤, ١٥٤٨, ١٥٨٢, ١٥٨٧, ١٥٨٨.

وفي هذا الصدد أنوه أن الشواهد التي تحمل الأرقام سجلات المتحف (١٢٣١، ١٢٢٩، ١٢٩٢، ١٢٨٦، ١٢٣٦، ١٢٣٨، ١٢٣٥، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٢) والتي نشرت في كتالوجات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت أرقام (١٦٣٨، ١٧٤٥، ١٧٣٦، ١٨١٢، ١٩٤٢، ١٩٧٤، ٢٠١٨، ٢٠٥٨، ٢١٠٣، ٢١٠٨، ٢١٩٢، ٢٢٦٥، ٢٣١٥، ٢٣٢١) ذكر أنها اشتريت سنة ١٨٩٤م ولم يوضح مكان ورودها في الكتالوجات، هي شواهد من جبانة أسوان تحمل صفات شواهد هذه الجبانة.

(٧١) El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit, Tome. ١, no. ٢٥٢. p.١٦٠, pl. XIV, RCEA, Tome I, no. ٣٠٠.

(٧٢) Weit,G., Stèles funéraires, , tome. III, no. ١١٠٨. p.١٦٠, pl. XIV., RCEA, Tome II, no. ٦٨٨.

(٧٣) Weit,G., Stèles funéraires, tome. II, no. ٧٨٦. p.١٩٢, pl. LII,

(٧٤) Weit,G., Stèles funéraires, tome. III, no. ٨٩٨. p.٤٧-٤٨.

(٧٥) أطلقت مؤسسة ماكس ڤان برشم في بداية سنة ٢٠١٧م موقعًا إلكترونيًا بعنوان:

http://www.epigraphie-islamique.org/epi/login.html

باسم فهرس النقوش الإسلامية Thesaurus d'épigraphie islamique ويهدف مشروعه جمع النقوش الإسلامية كالكتابات العربية والفارسية والتركية، أو في لغات أخرى من العالم الإسلامي حتى سنة ١٠٠٠ هجرية، من خلال قاعدة بيانات متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وقد سجلت فيه كثير من النقوش المنشورة وما زال إدخال البيانات مستمرًا، وقد وعدت المؤسسة بتطوير الموقع ما أُستطيع إلى ذلك سبيلًا، ويتم البحث في هذا الموقع عن النقوش بطرق عديدة منها بالفترات التاريخية ونوع النقش

رقم	رقم الصفحة في Egypte-Fusṭ āṭ	رقمه بالموقع	المرجع الناشر
١	١٠٦	٤٤٧٩	Stèles funéraires,t.III, no. ٨٩٨, P.٤٨
٢	١٢٥	٤٦٠٢	Stèles funéraires, t.IV, no. ١٢١٩, P.٩
٣	١٣١	٤٧١١	Stèles funéraires, t.IV, no.١٤١٧, P.٩٧
٤	١٣٧	٤٩٠٩	Stèles funéraires, t.IV, no.١٥٤٨, P.١٥٧
٥	١٣٩	٤٩٧٢	Stèles funéraires, t.IV, no.١٥٨٢, P.١٧٣
٦	١٤٠	٤٩٨٦	Stèles funéraires, t.IV, no.١٥٨٨, P.١٦٩
٧	١٤٦	٢٥٨٢	Stèles funéraires, t.V, no.١٧٣٦, P.٦٣
٨	١٤٨	٥٢٨٩	Stèles funéraires, t.V, no.١٧٤٠, P.٦٥
٩	١٥١	٥٧٧٦	Stèles funéraires, t.V, no.١٩٤٢, P.١٦٥
١٠	١٥٢	٥٨١٦	Stèles funéraires, t.V, no.١٩٧٤, P. ١٨١
١١	١٥٣	٦٠٤٠	Stèles funéraires, t.VI, no.٢٠٥٨, P. ٢٩
١٢	١٥٤	٦١٠٨	Stèles funéraires, t.VI, no.٢١٠٠, P.٥٢
١٣	١٥٥	٦٢٢١	Stèles funéraires, t.VI, no.٢٣١٥, P.١٧٩
١٤	١٦١	٦٨٤٩	Stèles funéraires, t.VI, no.٢٢٩٠, P.١٥٧
١٥	٢٨٢	١٨٠٧١	Stèles funéraires, t.III, no.١١٠٣, P.١٤٦
١٦	٢٩٠	١٨١١٧	Stèles funéraires, t. III, no.١١٥٩, P.١٧٣
١٧	٣٢٠	١٨٤٤١	Stèles funéraires, t. IV, no.١٤٩٤, P.١٣٣
١٨	٣٢٧	١٨٥٤٣	Stèles funéraires, t. IV, no.١٥٨٧, P.١٧٦
١٩	٣٣١	١٩٠٧٨	Stèles funéraires, t. VI, no.٢٢٤٣, P.١٢٦
٢٠	٥٣٠	٢٠٦٥٣	Stèles funéraires, t. IX, no.٣٥٨٠, P.٢١٨
٢٢	٥٤٤	٢٠٧٩١	Gaston WIET, "Stèles coufiques d'Egypte et du Soudan", p. ٢٩٠, n° ١٣

والمواد واللغات أو حسب العصر أو اللغة أو المكان أو القومية أو العمارة أو الأثر أو المادة أو الكتابة أو الناشر وغير ذلك، ولكل نقش رقم بالموقع وصفحة معينة ليتم الوصول بسهولة إلى الأرقام التى يرغب فيها المتصفحين http://www.epigraphie-islamique.org/epi/notices_index.html (آخر تحديث شهر أبريل /٢٠١٧م).

٩- كما أننا لا نطمئن إلى نسبة بعض الشواهد مجهولة المصدر تحمل ملامح وطرز شواهد قرافة الفسطاط وعين الصيرة (من حيث المادة والخط والإطار الزخرفي وأسماء القبائل والأعلام)؛ إلى جبانة أسوان؛ في موقع مؤسسة ماكس مان برشم السويسرية وهي كالتالي:

رقم	رقم الصفحة في Egypte-Aswān	الرقم بالموقع	المرجع الناشر
١	٣	٤٤٧٩	Stèles funéraires, t.I, no. ٢٧, P.٢٥
٢	٤	٤٦٠٢	Stèles funéraires, t.I, no. ٣٢, P. ٢٩
٣	٧	٤٧١١	Stèles funéraires, t.I, no.٦٩, P.٥٢
٤	٩	٤٩٠٩	Bauden, F., les stéles arabes de museé du cinquantenaire (Bruxelles), no.IV, P.١٨٣
٥	٤٨	٤٩٧٢	Stèles funéraires, t.VII, no.٢٤٩٠, P.٤٠
٦	٤٩	٤٩٨٦	Stèles funéraires, t.VII, no.٢٥٣٠, P.٥٨
٧	٥٠	٢٥٨٢	Stèles funéraires,T.VII, no.٢٧٨٣, P.١٦٣
٨	٥١	٥٢٨٩	Bauden, F., les stéles arabes de museé du cinquantenaire (Bruxelles), V, p. ١٨٥
٩	٣٥٧	٥٧٧٦	Stèles funéraires,T.I, no.٢٣٤, P.١٥١
١٠	٣٨٦	٥٨١٦	Stèles funéraires,T.IV, no.١٢٦٢, P. ٢٧
١١	٨١٦	٦٠٤٠	Stèles funéraires,T.VII, no.٢٤٦٥, P. ٢٨
١٢	٨١٧	٦١٠٨	Stèles funéraires,T.VIII, no.٢٨٤٥, P.٢١
١٣	٨١٨	٦٢٢١	Stèles funéraires,T.VIII, no.٢٨٤٦, P.٢١
١٤	٨١٩	٦٨٤٩	Stèles funéraires,T.VIII, no.٢٨٤٧, P.٢٢

الأسر والعائلات من وسائل نسبة الشاهد إلى أسوان:

تعتبر أسوان من المدن الاستراتيجية التي تركز فيها العرب منذ أوائل الفتح الإسلامي لمصر، فقد تضافرت عوامل كثيرة جعلت العرب يندفعون إلى أسوان؛ أحدها أنها كانت أحد ثغور الجهاد ضد مملكة النوبة المسيحية، وكانت الدولة ترعى المجاهدين وترتب لهم المرتبات، ولا شك أن غنى الإقليم بمعادن التبر والزمرد والشب، وأن أسوان على مر العصور كانت السوق الطبيعية لتجارة النوبة وأواسط أفريقيا والتجارة الهندية أيضًا، كتجارة الرقيق والذهب والزمرد والعاج والرقيق والأبنوس واللبان والشب وريش النعام والإبل والمسك والقمح والمنسوجات، بالإضافة إلى ذلك كانت أسوان تستقبل جباية البقط التى كان يدفعها ملك النوبة المسيحي إلى حاكم أسوان؛ الذي يرسلها بدوره إلى السلطة المركزية، وهو اتفاق بدأ سنة ٣١هـ/ ٦٥١-٦٥٢م، وهو في الحقيقة نوعًا من المبادلة لأنه كان يأخذ في مقابل ذلك هدية ثمينة من مصر[٧٦].

(٧٦) سعاد ماهر(د.): مدينة أسوان، صـ٤-١٤، محمود محمد الحويري: أسوان في العصور الوسطى، صـ٢١٠.

وقد أدت العوامل العديدة إلى ازدهار مجتمع أسوان في العصور الوسطى ويكفي أن نلقى الضوء على الحركة العلمية التي هي نتاج الرخاء الإقتصادى والثراء البشرى، فقد خرج من أسوان خلائق كثيرة من أهل العلم الرواية والأدب، وقد قيل أن قاضي قوص ذهب ذات مرة إلى أسوان؛ فخرج إلى إستقباله أربعمائة من العلماء، ، وينسب إلى أسوان جماعة من العلماء؛ ومنهم أبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني المحدث الكبير(ت٣٢١هـ/٩٣٢م)، وقحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني (ت٢٧١هـ/٨٨٤م)، ومنهم هارون بن محمد بن هارون الأسواني(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ومنهم أحمد بن جعفر الصواف (ت٣٦٤هـ/٩٧٤م)، ومنهم محمد بن يوسف بن بلال بن يحيى(ت٣٧٦هـ/٩٨٦م)، ومنهم بلال بن يحيى الأسواني من حفاظ الحديث (ت٢١٧هـ/٨٣٢م) وأخيه وليد بن يحيى (ت٢٣٤هـ/٨٤٨م)، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن حاتم الأسواني أحد المحدثين البارزين والقاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف، وكان قد وليّ ثغر الإسكندرية ومات ظلمًا سنة (٥٦٣هـ/) وكثير من القراء وأهل التصوف، وقد عثر على وقف مكتوب عليه اسم أربعين شريفًا ووقف آخر عليه اسم ستين شريفًا[٧٧].

وقد عاش في أسوان قبائل وأسر كثيرة ضاعت في الدنيا وفي التاريخ وتعذر على من جاء من المؤرخين أن يهتدي إلى أخبارهم، ثم جادت شواهد أسوان بشيء من آثارهم، حيث ظهرت من حين لآخر فيها علاقات نسب بين أسماء المتوفين؛ مما يجعلنا نفترض أن هذه العائلات وتلك الأسر سكنت في مكان واحد[٧٨]، ودفن أفرادها في قبور متجاورة، وأن ورود أسماء لأشخاص منها أو لموالى وجوارى وفتيان يتعلقون ببعض شخصياتها في شواهد مؤكدة النسبة إلى أسوان، وورود أسماء لأشخاصها في الشواهد الغير مؤكدة والتى نقلت إلى المتحف لها نفس المادة والشكل العام والخط الخاص بشواهد أسوان؛ يجعلنا نطمئن إلى إرجاع الشواهد غير المنسوبة إلى جبانة أسوان.

ورغم أن الدراسات لا تؤتي ثمارها المرجوة والنتيجة المثلى إلا حين تنشر باقى شواهد أسوان، ومن ثم فغن هذه الدراسة لا تعنى بالدرجة الأولى إحصاء القبائل والأسر التى سكنت أسوان؛ وإنما تضرب أمثلة على استخدام شواهد الأسر كوسيلة لنسبة شواهد مجهولة المصدر إلى أسوان؛ شريطة أن تتفق الشواهد في المادة (الحجر الرملي) وفي طراز خطها وطابعها العام.

ومن القبائل التي يرد شواهد أفرادها بكثرة وأدت دورًا حيويًا في نشر الإسلام والعروبة في بلاد النوبة "قبيلة ربيعة" التي وفدت إلى مصر في خلافة المتوكل على الله العباسي على وجه التحديد سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م) واستوطنت أسوان بل وبنوا بظاهر أسوان بلدة لهم عرفت بالمحدثة، وبرز دورها أكثر بعدما تمكن زعيمها "هبة الله" من القبض على الثائر الأموي أبي ركوة وتسليمه للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله؛ فمنحه الحاكم بأمر الله لقب كنز الدولة تكريمًا له؛ وصار هذا اللقب وراثيًا وأصبحت القبيلة وإمارتهم تعرف ببني الكنوز، وقد ازدهرت أسوان في عهدهم اقتصاديًا وثقافيًا؛ وعملوا على تحصينها ضد أي غزو خارجي، وساد الأمان والرخاء واستمرت أمارتهم حتى قضى صلاح الدين على الدولة الفاطمية، فثاروا ضده وخرجوا عليه، لذا وجه إليهم جيشًا ألحق بهم الهزيمة وقضى على دولتهم سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م)، فرحلوا عن أسوان إلى بلاد النوبة الشمالية وأقاموا إمارة في منطقة مريس مدة، ثم في دنقلة سنة

---

(٧٧) الأدفوي(كمال الدين جعفر بن ثعلب ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، صـ٦٨٦،٦٣٩،٤٦٦.

(٧٨) Caroline Williams, Op.Cit. p.١٦٢

(٧٢٣هـ/١٣١٩م) بعد أن قضوا على مملكة النوبة المسيحية، واستمرت إمارتهم حتى سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م)[٧٩] ، وقد بقيت من تاريخ الكنوز المجيد ثلاثة شواهد[٨٠].

ومن هذه الأسر الأخرى عائلة عيسى بن جريج[٨١] التي ورد منها أربعة شواهد كلها تحمل نفس المادة والطراز والخط غير أن شاهد قبر الأب نشر في كتالوجات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة دون نسبته إلى مكان بعينه وعائلة إسحاق وكثير ابني بكير[٨٢] وأولاد عمومتهم أبناء عيسى بن بكير[٨٣]، وعائلة المسور بن محمد بن هرون[٨٤]،

---

(٧٩) عطية القوصي: تاريخ دولة الكنوز الإسلامية، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٨١م، صـــ٧٨–١١٠، بتصرف.

(٨٠) شاهد عباس بن عبد الأحد مولا الأمير كنز الدولة أبو الحسن علي بن الأمير كنز الدولة بن محمد الحنفي (فاقد تاريخه) (Stèles funéraires,t.١٠, no.٣٧٥٨,p.١٠٥) وشاهد كريمة ابنت أحمد المعروف بقسطنطين مولى هبة الله بن محمد بن علي بن محمد بن أبي يزيد الحنفي (٤١٩هـــ/١٠٢٨م) (وسعاد ماهر: مدينة أسوان، صـــ ١٦١، Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٢, no.١٩٧) وشاهد يوسف بن الحسين بن سلامة مولى محمد بن علي بن أبي يزيد الحنفي (فاقد تاريخه)(محمود محمد الحويري: أسوان في العصور الوسطى، صـــ٢٢٤، عن حفريات الأستاذ عبد التواب)

(٨١) هي شاهد قبر عيسى بن جريج بن مسلم (ت٢٤٠هـــ) (Stèles funéraires,t.٩, no.٣٥٢٨,p.١٨٩) ، وشاهد طاهرة ابنة عيسى بن جريج (٢٦٦هـــ) (Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٢, no.١٨٨)، وشاهد مريم مولاة عيسى بن جريج (ت٢٦٧هـــ) (Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٢, no.١٩٧) وشاهد مريم ابنت عيسى بن جريج (ت٢٧١هـــ) (Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٢, no.٢٠٦). وجميعها تحمل صفات شواهد أسوان.

(٨٢) من شواهد هذه العائلة شاهد أمت الرحمن ابنت اسحق بن كثير بن بكير (ت٢٤٣هـــ/٨٥٧م) (مؤكد النسبة لأسوان، Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.٥٤, p.٥٥)، وشاهد سيدة جارية ابنت إبراهيم بن اسحق بن كثير (ت٢٦٠هـــ) (غير مؤكد النسبة لأسوان، Stèles funéraires,t.٣, no.١٠٠٥,p.٩٩)، شاهد مارى جارية اسحق بن كثير (ت٢٤٣هـــ/٨٥٦م) (مؤكد النسبة لأسوان٢ RCEA, tome ٢,, t.٢, no. ٤٠٢, p.) وشاهد إبراهيم بن اسحق بن بكير (ت٢٤٩هـــ/٨٦٣م) (مؤكد لأسوان،Stèles funéraires,t.٢, no.٧٠١,p.١٥١) وشاهد عبد الملك بن .... مولى سعيد بن إسحق بن كثير (ت٣٠٧هـــ/٩١٩م) (مؤكد النسبة لأسوان، Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٣, no.٣٢٤, p.٢٥)، ومن شواهد أيضًا شاهد المهاجر بن كثير بن بكير (ت٢٥٥هـــ/٨٦٩م)، (مؤكد النسبة لأسوان، Abd Al–Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.١٤٣, p.٥٥)، وشاهد مسرور فتا كثير بن بكير (ت٢٣٠هـــ/٨٤٥م) (مؤكد النسبة لأسوان،Stèles funéraires,t.١, no.٢٧١,p.١٧٠)، وشاهد نوبية مولات محمد بن المهاجر بن كثير (ت٣٥٠هـــ)(مؤكد النسبة لأسوان : سعاد ماهر: مدينة أسوان، شاهد رقم ٤٠، صـــ٧٢). وجميعها تحمل صفات شواهد أسوان.

(٨٣) من شواهدهم؛ شاهد عباسة ابنت عيسى بن بكير (٢٦٩هـــ/٨٨٣م)(مؤكد النسبة لأسوان Stèles funéraires,t.٣, no.١١٦٣.) وشاهد أبى عبد الرحيم مكي بن عيسى بن بكير (٣٥٥هـــ) (مؤكد النسبة لأسوان، Stèles funéraires,t.٥, no.١٨٨٧,p.١٣٦)، وشاهد ريحانة مولاة عباسة ابنت عيسى بن بكير(مؤكد النسبة لأسوان، RCEA, t.٢, no. ٨٥١) وشاهد مريم مولات لسعيد وجنادة ابني عيسى بن بكير (ت٢٥٥هـــ) (غير مؤكد النسبة لأسوان،Stèles funéraires,t.٣, no.٨٩٨,p.٤٨) وشاهد جمعة ابنت مرزوق مولات إبراهيم بن عيسى بن بكير (ت٢٦٢هـــ/٨٧٥م) (مؤكد النسبة لأسوان، Stèles funéraires,t.٩, no.٣٥٦٦,p.٢١٠)

(٨٤) من شواهد هذه العائلة شاهد آمنة ابنت محمد أم محمد بن (ت٢٥١هـــ)(غير مؤكد النسبة لأسوان funéraires,t.٢, no.٧٦٢,p.١٨١) وشاهد المسور بن محمد بن هرون (ت٢٩٠هـــ) (منسوب خطأ إلى عين الصيرة funéraires,t.٤, no.١٤١٧,p.٩٧,pl.XXXI) وشاهد فاطمة ابنت محمد بن المسور (ت٣٠٧هـــ/٩١٩م) (غير مؤكد النسبة لأسوان، funéraires,t.٤,

وعائلة بيدوس الصياد[٨٥]، وعائلة أحمد بن شبيب[٨٦]، وعائلة مهدي بن هرون، وعائلة زكير بن يحيى، وعائلة الربيع بن سليمن، وعائلة أبى الأعلى، وعائلة فقير بن موسى بن فقير، والطالبيين والجعفريين وغيرهم الكثير.

عائلة (مسلم بن الأشج الزهري):

بنو زهرة قبيلة كبيرة من قريش تنسب لزهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٨٧] ومنها آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، وخلق كثير من الصحابة منهم سعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف، ورغم أنه ليس هناك ما يدل على أنهم كانوا من جيش الفتح، ولكننا نجد ذكرهم في شواهد القبور في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وفي المصادر التاريخية التى أرخت لتلك الفترة أيضًا، وقد استقرت جماعة منهم في بلاد الأشمونيين، وكانوا أهل رئاسة وديانة، ظهر منهم بمصر قادة ووجهاء وعلماء وفقهاء ورواة حديث نبوي[٨٨].

أما بنو زهرة الذين اتخذوا أسوان موطنًا وطاب لهم فيها المقام؛ فأقدم الإشارات وأقواها عن هذه الأسرة ما أورده الكندي عن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهري الذي ولاه على أسوان مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين الذي وصل إلى مصر فارًا من العباسيين سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، وقد حاول ضمان الولاء له؛ فولى الولاة على الأقاليم يقول الكندي: "وقدم مروان بن محمد يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة اثنين وثلاثين وماية ..... وسوّد يحيى بن مسلم بن الأشج مولى بني زهرة بأسوان"[٨٩]، وكلمة المولى في هذا السياق تعنى أحد أفراد أو أخي بني فلان[٩٠].

---

no.١٥٥١,p.١٥٨) وشاهد فاطمة ابنة المسور بن محمد بن هرون (ت٣١٣هـ/٩٢٥م)(مسجل خطأ باسم عين الصيرة، funéraires,t.٤, no.١٥٨٨,p.١٧٦)، وشاهد أماني ابنت حمزة بن عبد الرحيم بن المسور (ت٣٣٤هـ/٩٤٦م) (غير مؤكدة النسبة لأسوانfunéraires,t.٥, no.١٧٤٥,p.٦٧, pl.XXIII) وجميعها تحمل صفات شواهد أسوان.

(٨٥) من شواهد هذه العائلة شاهد محمد بن بيدوس الصياد (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)(غير مؤكد النسبة لأسوان funéraires,t.٣, no.١٠٢١,)، وشاهد خديجة ابنت محمد بن بيدوس الصياد (ت٣٠٤هـ/٩١٧م)(غير مؤكد النسبة لأسوان funéraires,t.٤, no.١٥٢١,p.١٧٦) وشاهد طاهرة ابنت اسماعيل بن بيدوس الصياد (ت٣١٨هـ/٩٣٠م) (مؤكد النسبة لأسوان Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٣, no.٣٦٨)، وشاهد فاطمة ابنت ابراهيم بن بيدوس الصياد (فاقد التاريخه مؤكد النسبة لأسوان، انظر: سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـــ٢٠٨) وجميعها تحمل صفات شواهد أسوان.

(٨٦) من شواهدهم شاهد ثابت مولا أحمد بن شبيب (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)(funéraires,t.٢, no.٤٥٩, غير مؤكد النسبة لسوان) وشاهد محمد بن أحمد بن شبيب (ت٢٦٠هـ/٨٧٤م)(مؤكد نسبته لأسوان١٠٣,p.١٠١٤,funéraires,t.٣, no.) وشاهد مريم مولات أحمد بن شبيب (ت٢٦٧هـ/٨٨٠م)(غير مؤكد النسبة لأسوان,١١٢٥ funéraires,t.٣, no.) وشاهد فاطمة ابنت أحمد بن شبيب (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م) (غير مؤكد النسبة لأسوان,٣٥٤٤ funéraires,t.٨, no.) وجميعها تحمل صفات شواهد أسوان.

(٨٧) عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٢، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٩٤٩م، صـــ.

(٨٨) عبد الله خورشيد البري(د.): القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م، صـــ١٠٠-١٠١.

(٨٩) الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف توفي بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م): ولاة مصر، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت، بدون ت.، صـــ١١٧، الكندي(أبو عمر محمد بن يوسف توفي بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م): الولاة والقضاة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون ت.، صـــ٩٥، من الولاة الآخرين الذين ولاهم مروان بن محمد شرحبيل بن مذيلفة الكلبى الزهيرى بالحوف، والأسود بن نافع بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع بالإسكندرية، وعبد الأعلى بن سعيد بن مسروق بصعيد مصر.

ولم يكتف أهل هذه الأسرة بالسيادة والزعامة على أسوان، ولكنهم أيضًا أخذوا بأسباب العلوم الدينية فكان منهم أحد رواة الحديث الثقات؛ وهو (ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهري) ابن والي أسوان؛ ويكنى أبا أمية؛ روى عن الليث بن سعد، وعن مخرمة بن بكير، وروى عنه يحيى بن بكير، وسعيد الهمداني، وعبد الله بن وهب، وسعيد بن عفير، توفي ليلة السبت لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسعين وماية وروى له أيضًا أبو جعفر الطحاوي"[٩١].

وقد ظلت أسماء أبناء هذه الأسرة ومواليهم (حلفاءهم ومعتقيهم) وفتيانهم وجواريهم ترد في شواهد أسوان المبكرة مدة قرن من الزمان فيما بين سنتي(١٦٠-٢٨٠هـ)(٨٠٦-٨٩٣م)، منها (١٢) شاهدًا مؤكد النسبة إلى أسوان، ومنها (١٠) شواهد أخرى مجهولة المصدر تحمل الأرقام(١٥٠٦، ٢٧٠١)، كل هذه الشواهد البالغة (٢٢) شاهدًا تحمل صفات شواهد أسوان من حيث المادة والشكل العام والخط، بعض الأسماء يأتي نسبه مستمرًا موصولًا إلى جدهم (الأشج الزهري) وهي الأكثر عددًا، وبعضها يأتي نسبه مختصرًا، فقد يكون الشاهد ذو النسب المختصر مؤكد النسبة إلى أسوان، وقد يكون الشاهد ذو النسب الكامل مجهول المصدر، وأغلب الظن أن الذي يتحكم في تطويل أو اختصار النسب هو مكان دفن المبيت، فالمدفون في حوش العائلة بين أبيه وجده أو بين أخيه وعمه؛ لا حاجة في سرد نسبه كاملًا؛ لأن النسب ثابت في الشواهد المجاورة له، كل هذا ما يجعلنا نطمئن إلى نسبة الشواهد المجهولة المصدر إلى أسون، كما أمكننا استخلاص شجرة نسبهم طبقا لما هو متاح في الشواهد التي جميعها من الحجر الرملي وذات إطار بارز وحافتها السفلى غسر مهذبة ومكتوبة بالخط الكوفي البسيط وذى الهامات الزخرفية المفلطحة كالتالي:

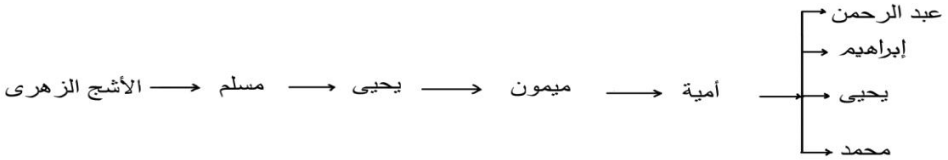

م	التاريخ	نسبته إلى اسوان	الرقم بالمتحف الفن الإسلامي ومتحف اسوان	لمرجع ورقم الشاهد فيه
١	١٦٠هـ/٨٠٦م	مجهول المصدر	٩٧٧٦	*stèles funer. t . ٩*, no. ٣٢١٢
الاسم: إسرائيل فتا أبى أمية ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٢	٢٠٨هـ/٨٢٣م	مجهول المصدر	٢٧٢١/١٠٩٠	*stèles funer. t . ١, no. ٧١*
الاسم: بلال فتى أمية بن ميمون				

---

(٩٠) المولى: لفظ يطلق على مدلولات كثيرة منها الرب والمولي (الله ولي الذين آمنوا) الآية، والمولي الذي يلي عليك أمرك (مولانا السلطان فلان)، والمالك والمنعم والمعتق والناصر (ومن يتولهم منكم فهو منهم) الآية، والمولي التابع وابن العم (وإني خفت الموالي من ورائي) الآية، والولي الحليف وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك، والمولى العبد المعتق الذي ينسب بنسب من اعتقه، والعبد الذي لازال في الرق يقال له غلام أو فتى(ابن منظور(محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، ط١، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين، ج٦، دار المعارف، القاهرة، بدون ت. صـ٤٩٢٥).

(٩١) الرازي (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م): الجرح والتعديل، ط١، ج٨، دار الكتب العمية ، بيروت، ١٩٥٣م، صـ٢٣٩، ترجمة رقم ١٠٧٨، ابن حبان البستي (أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ت٣٥٤هـ/٩٦٥م): كتاب الثقات، ط١، ج٩، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٢م، صـ١٧٤، العيني (محمود بن أحمد بن موسى العينتابي، ت٨٥٥هـ/١٤٥١م): مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق حسن محمد حسن إسماعيل، ج٣، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٦م، صـ١٠٥.

٣	٢٣٠هـ/٨٤٥م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٤٩٢	*stèles funer. t . ١, no.* ٢٧٢
الاسم: محمد بن سليمن بن سالم مولى أمية بن ميمون				
٤	٢٣٩هـ/٨٥٤م	منسوب لأسوان	٨١٦	*Abd el-Tawab,A,M .t, ١, no.* ٣٨
الاسم: ريم خالة ثابت مولى أمية بن ميمون				
٥	٢٤١هـ/٨٥٥م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٤٧	*stèles funer. t . ٢,no.* ٤٠٥.
الاسم: زينب بنت إسماعيل فتى يحيى بن أمية بن ميمون بن يحيى بن أمية بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٦	٢٤٦هـ/٨٦٠م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٧٠٣	*stèles funer. t . ٢,no.* ٥٧٣,
الاسم: عنبر مولات أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٧	٢٤٧هـ/٨٦١م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٢٣	*stèles funer. t . ٢,no.* ٥٩٢
الاسم: يسهر فتا محمد بن أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٨	٢٥٠هـ/٨٦٤م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٣٢	*stèles funer. t . ١, no.* ٥٨
الاسم: طائفية جارية أمية بن ميمون				
٩	٢٥٥هـ/٨٦٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٥٥٣	*stèles funer. t . ٢,no.* ٧٩٤
الاسم: أم ولد أمية بن يحيى بن أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
١٠	٢٥٥هـ/٨٦٩م	منسوب لأسوان	١٩٨متح.اسوان	*Abd el-Tawab,A,M. ٢, no.* ١٣٤
الاسم: أم الوليد بن حجاج مولى أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج				
١١	٢٥٥هـ/٨٦٩م	منسوب لأسوان	٣٧متح. اسوان	*Abd el-Tawab. ,A,M, t ١, no.* ١٤٢
الاسم: خديجة أبنت حسين بن مسكين مولاة أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
١٢	٢٥٥هـ/٨٦٩م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٠٦	*stèles funer. t . ٣, no.* ٨٩٣
الاسم: بحرية أبنت يحيى بن نادى مولى أمية بن ميمون بن الأشج				
١٣	٢٦١هـ/٨٧٥م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٩٨٤	*stèles funer. t . ٣, no.* ١٠٣١
الاسم: ××؟؟×× أبنت بلل فتى أمية بن يحيى				
١٤	٢٦٤هـ/٨٧٧م	منسوب لأسوان	٢٩٩متح.اسوان	*Abd el-Tawab. ٢, no.* ١٨٢
مسافر بن بلوا مولى بن أمية				
١٥	٢٦٦هـ/٨٧٩م	منسوب لأسوان	٩٤ متح. اسوان	*Abd el-Tawab A,M,t. ٢, no.* ١٩٣
الاسم: عبد الرحمن بن أمية بن ميمون				
١٦	٢٧٢هـ/٨٨٦م	مجهول المصدر	١٢١٤	*stèles funer. t . ٤, no.*١٢١٩
الاسم: أمية بن ميمون				
١٧	٢٨٠هـ/٨٩٣م	منسوب لأسوان	.....	RCEA,٢, no.٧٧١
الاسم: زهرى بن عبد الرحمن مولا أمية				
١٨	القرن ٣هـ/٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٣٣٦	*stèles funer. t . ٧, no.*٢٥٩٠
الاسم: محمد بن افسر بن ××؟؟×× مولى أمية بن ميمون				
١٩	القرن ٣هـ/٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٩٧٣	*stèles funer. t . ٨, no.* ٣٠٥٦
الاسم: صلح مولى أمية بن ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٢٠	القرن ٣هـ/٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٩٨١	*stèles funer. t . ٨, no.* ٣٠٦١
الاسم: إبرهيم مولى أمية بن ميمون بن مسلم بن الأشج الزهرى				
٢١	القرن ٣هـ/٩م	منسوب لأسوان	متحف أسوان	*سعاد ماهر :مدينة أسوان، صـ١٧٢*
الاسم: زينب ابنة يوسف بن عبد الرحمن مولا أمية بن ميمون				

٢٢	٣٣٨هـ/٩٤٩م	منسوب لأسوان	١٧٠ متح أسوان	*Abd el-Tawab A,M,t ٣,no. ٤٤٤*
الاسم: ابراهيم بن أمية بن ميمون				

عائلة أبي المحب:

عائلة أخرى استوطنت أسوان أبادها الدهر وضاعت في التاريخ وجهلت أكثر أحولها هي عائلة أبى المحب بفروعها الكثيرة، وهي أكثر العائلات تواترًا في شواهد أسوان، وأفرادها أشدهم تمسكًا بنسبهم الذي لا يسأمون ترديده، ومن المؤسف أن نصيبها في التاريخ ضئيل جدًا لا يعدو إلا الشواهد، بل أننا لا نستطيع معرفة من أي بطن من بطون القبائل ينحدرون، وأغلب الظن أنهم قريشيون لأن أسوان سكنتها القبائل القرشية خاصة، كما أننا نجهل مآثر جدهم الأكبر أبي المحب[٩٢] الذي يرفعون نسبهم إليه، أكان واليًا على أسوان في فترة ما؟، أكان صاحب المعدن في هذا الإقليم الغني بمعادن التبر والزمرد والشب؟، أكان صاحب مأثرة في بلاد العرب أو في قطر آخر ثم لما هاجروا إلى أسوان احتفظوا بذكر أمجاده كما احتفظوا عاداتهم وبتنظيمهم القبلي؟، وهل ستكشف الأيام المقبلة شيئًا جديرًا عنهم حين يعثر على النص الكامل لكتاب تاريخ أسوان لابن الزبير أو كتاب أخبار النوبة لابن سليم أو كتب أخرى من هنا وهناك؟.

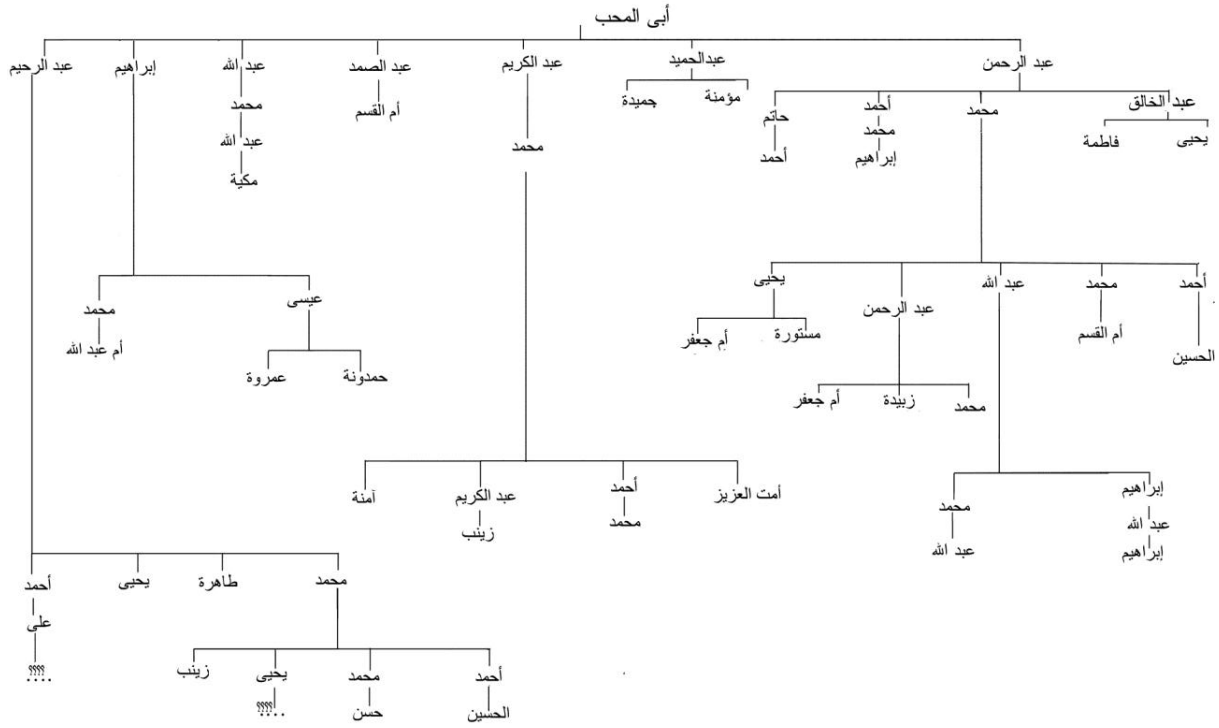

(٩٢) في هذا الصدد يجب أن ننوه إلى تعديل قراءة هذا الاسم في الشواهد التى نشرت في كتاب مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي بالقاهرة حيث قرأت (أبي المجد) انظر: سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـــ٣٤ (لوحة٢)، صـــ٦٠ (لوحة ٢٨)، صـــ٦٧ (لوحة٣٥)، صـــ١٠٠ (لوحة ٦٨)، صـــ١٠٨ (لوحة٧٦)، صـــ١٨٨ (لوحة١٥٧).

وعلى أيه حال فقد ورد ذكر أفراد هذه العائلة وأحلاف وموالى وجوارى وفتيان يتعلقون ببعض شخصياتها في (٤٦) شاهدًا من الشواهد المنشورة؛ منهم (١٦) شاهدًا مؤكد نسبته إلى أسوان، والباقي (٣٠) مجهول المصدر، هذا يجعلنا نطمئن أن ننسب إلى أسوان الشواهد التي وصفت بأنها وجدت في مخازن دار الآثار العربية أو التي كتب أنها وردت من الوجه القبلي، فمثلًا شاهدى الأختين حمدونة وعمروة ابنتي عيسى بن إبراهيم بن أبي المحب؛ أحدهما مؤكد النسبة إلى أسوان؛ وأما الأخر فلا، وكذا شاهد أم جعفر ومحمد وزبيدة أولاد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المحب، أحدهما ممؤكد النسبة لأسوان وأما الآخران فلا، وهكذا غيره يمكن رؤيته في الجدول التالي، كما يمكن من خلال الشواهد تصور شجرة نسب هذه العائلة وهي شواهد التي جميعها من الحجر الرملي وذات إطار بارز وحافتها السفلى غسر مهذبة ومكتوبة بالخط الكوفي البسيط وذى الهامات الزخرفية المفلطحة كما هو موضح في الشكل السابق، وهذا جدول بالشواهد التى وردت بها أسماء أفراد هذه العائلة:

م	التاريخ	نسبته إلى اسوان	الرقم بالمتحف الفن الإسلامي ومتحف اسوان	مرجع ورقم الشاهد فيه
١	٢٤١هـ/٨٥٦م	منسوب لأسوان	٣٣ م. اسوان	*Abd el-Tawab.* ١,no.٤٩
الاسم: سعيدة أم ولد أبى يحيى عبد الخالق بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٢	٢٤١هـ/٨٥٦م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٤٣	*stèles funer. t .* ٢, no.٤١٦
الاسم: أم القسم بنت أبى المحب				
٣	٢٤٣هـ/٨٥٨م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٢٤	*stèles funer. t .* ٢, no.٤٧٧
الاسم: حمادة أبنت عبد الله أم عبد الصمد بن أبى المحب				
٤	٢٤٩هـ/٨٦٣م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٢١	*stèles funer. t .* ٢, no.٧١٣
الاسم: مؤمنة أبنت عبد الحميد بن أبى المحب				
٥	٢٥٠هـ/٨٦٤م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٦٨١	*stèles funer. t .* ٢, no.٧٣١
الاسم: حاتم بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٦	٢٥٥هـ/٨٦٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٦٣٠	*stèles funer. t .* ٣, no.٩٠٣
الاسم: عمروة أبنت عيسى بن إبراهيم أخى أبى المحب				

٧	٢٦٠هـ/٨٧٤م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٨٧	*stèles funer. t . ٣* no.,١٠١٠
الاسم: أم جعفر أبنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٨	٢٦٥هـ/٨٧٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/١٠٠٠	*stèles funer. t . ٣,* no.١٠٩٤
الاسم: حسنة مولات أبى المحب				
٩	٢٧٠هـ/٨٨٣م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٢٢٢	*stèles funer. t . ٣,* no.١١٧١
الاسم: يحيى بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
١٠	٢٧١هـ/٨٨٤	مجهول المصدر	٢٧٢١/٣٨٧	*stèles funer. t . ٣,* no.١١٨٣
الاسم: ××؟؟×× أم ولد أحمد بن حاتم بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
١١	٢٧١هـ/٨٨٤	مجهول المصدر	٢٧٢١/١٠٣٦	*stèles funer. t . ٣,* no.١١٩٧
الاسم: زينب أبنت محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
١٢	٢٧٢هـ/٨٨٥م	منسوب لأسوان	١٠٠٩ م. اسوان	*Abd el-Tawab,A. ٢,* no.٢١٠
الاسم: فاطمة أبنت عبد الخالق بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
١٣	٢٧٢هـ/٨٨٦م	منسوب لاسوان	م. اسوان٢٨	*Abd el-Tawab A. ٢,* no.٢١٩
الاسم: حمدونة أبنت عيسى بن إبرهيم بن أبى المحب				
١٤	٢٧٢هـ/٨٨٦م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٤٩٧	*stèles funer. t . ٤,*١٢١٦
الاسم: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
١٥	٢٧٤هـ/٨٨٨م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٥٠٩	*stèles funer. t . ٤,* no.١٢٧٧
الاسم: ميمون فتا محمد بن عبد الكريم بن أبى المحب				
١٦	٢٧٧هـ/٨٩٠م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٨٠	*stèles funer. t . ٤,* no.١٣٠٢
الاسم: مارية جارية محمد بن عبد الكريم بن أبى المحب				
١٧	٢٨٠هـ/٨٩٣م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٣١٧	*stèles funer. t . ٤,*١٣٣٣
الاسم: أمت العزيز أبنت .... بن عبد الكريم بن أبى المحب				
١٨	٢٨٤هـ/٨٩٧م	مجهول	٢٧٢١/٥١٤	*stèles funer. t . ٤,*١٣٦٧

		المصدر		
الاسم: مكية أبنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى المحب				
١٩	٢٩٢هـ/٩٠٥م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٣٢٢	*stèles funer. t . ٤,* no.١٤٣٣
الاسم: زينب أبنت عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن أبى المحب				
٢٠	٢٩٣هـ/٩٠٦م	منسوب لأسوان	٣٥م. اسوان	*Abd el-TawabA. ٢,* no.٢٨٠
الاسم: طاهرة أبنت عبد الرحيم بن أبى المحب				
٢١	٢٩٣هـ/٩٠٦م	مجهول المصدر	٢٧٢١/١٠٢٤	*stèles funer. t . ٤,* no.١٤٤٨
الاسم: أم الحسن أم ولد محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٢٢	٢٩٣هـ/٩٠٦م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٩٩	*stèles funer. t . ٤,* no.١٤٦٣
الاسم: حميدة أبنت عبد الحميد بن أبى المحب				
٢٣	٣٠١هـ/٩١٣م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٤٦٦	*stèles funer. t . ٤,* no.١٤٩٩
الاسم: فائق فتا أم القسم أبنت عبد الصمد بن أبى المحب				
٢٤	٣٠٢هـ/٩١٤م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥١٩	*stèles funer. t . ٤,* no.١٥٠٢
الاسم: أم عبد الله أبنت محمد بن إبرهيم أخى أبى المحب				
٢٥	٣٠٧هـ/٩٢٠م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٤٧٣	*stèles funer. t . ٤,* no.١٥٤١
الاسم: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبى المحب				
٢٦	٣٠٧هـ/٩٢٠م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٦٨	*stèles funer. t . ٤,* no.١٥٤٥
الاسم: رزق مولى أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٢٧	٣٢٧هـ/٩٣٩م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٨١	*stèles funer. t . ٥,* no.١٦٨٧
الاسم: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٢٨	٣٣٠هـ/٩٤١م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٩٨٨	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٠٩
الاسم:. ××؟؟×× عبد الرحمن بن أبى المحب				
٢٩	٣٣٣هـ/٩٤٥م	مجهول	١٢٣١	*stèles funer. t . ٥,*

		المصدر		no.١٧٣٦
الاسم: عزة مولاة زبيدة أبنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٣٠	٣٣٥هـ/٩٤٦م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٣٩٨	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٥٠
الاسم: أم القسم أبنت محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٣١	٣٣٧هـ/٩٤٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/١٠٥٠	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٦٠
الاسم: ××؟؟×× بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٣٢	٣٣٨هـ/٩٤٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٤٠٧	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٦٤
الاسم: حسين بن سعد مولى أبى عبد الكريم بن أبى المحب				
٣٣	٣٤٠هـ/٩٥٢م	مجهول المصدر	٢٧٢١/١٠٢٦	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٧٠
الاسم: ××؟؟×× بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٣٤	٣٤٣هـ/٩٥٥م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٤٩٤	*stèles funer. t . ٥,* no.١٧٨٠
الاسم: الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٣٥	٣٤٨هـ/٩٥٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٧٨٦	*stèles funer. t . ٥,* no.١٨١٦
الاسم: ××؟؟×× عبد الكريم بن أبى المحب				
٣٦	٣٥٠هـ/٩٦١م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٣٩٩	*stèles funer. t . ٥,* no.١٨٣٣
الاسم: آمنة المعروفة باماى أبنت محمد بن عبد الكريم بن أبى المحب				
٣٧	٣٥٣هـ/٩٦٤م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٦٩٧	*stèles funer. t . ٥,* no.١٨٧٦
الاسم: أم جعفر أبنت يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٣٨	٥٣١-٣٥٩هـ	مجهول المصدر	٢٧٢١/٤٦٧	*stèles funer. t . ٥,* no.١٩٢٣
الاسم: هنة مولات ×× أبنت يحيى بن محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب وهى ابنة رشيق				
٣٩	٣٦٥هـ/٩٧٦م	منسوب لأسوان	متحف اسوان	*سعاد ماهر :مدينة اسوان، صـ١٠٠*
الاسم: إبرهيم بن عبد الله بن إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٤٠	٣٧٥هـ/٩٨٦م	منسوب لأسوان	متحف اسوان	*سعاد ماهر :مدينة اسوان، صـ١٠٨*

الاسم: ××برة أبنت سعيد مولى بن عبد الكريم بن أبى المحب				
٤١	٣٨٣هـ/٩٩٣	مجهول المصدر	٢٧٢١/٧٩١	*stèles funer. t . ٥,* no.١٩٩٤
الاسم: ××؟؟×× بن إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٤٢	٤٠٧هـ/ ١٠١٦م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٢٢١	*stèles funer. t . ٦,* no.٢٠٩٢
الاسم: ××؟؟×× بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٤٣	٤١٤هـ/ ١٠٢٣م	منسوب لأسوان	١٢٧٢٥	*stèles funer. t . ٦,* no.٢١٣٧
الاسم: حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبى المحب				
٤٤	القرن ٣هـ/٩م	منسوب لأسوان	متحف اسوان	*سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ٣٤*
الاسم: مستورة أبنت يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٤٥	القرن ٣هـ/٩م	منسوب لأسوان	متحف اسوان	*سعاد ماهر: مدينة أسوان، صـ١٨٩*
الاسم: إبرهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				
٤٦	القرن ٣هـ/٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٣٦٦	*stèles funer. t . ٥,no.٢٦٠٢*
الاسم: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المحب				

عائلة عيسى بن سابق بن أبي تراب:

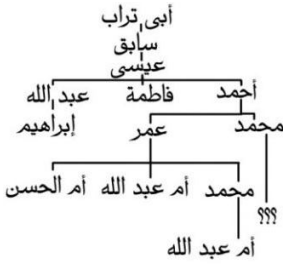

عائلة سابق[٩٣] بن أبي تراب عائلة أخرى نسيت أنسابهم وجهلت احوالهم على مر الأجيال والقرون، ولكننا واثقين أنهم سكنوا أسوان ودفنوا في جبانتها، فقد عثر على خمس شواهد لهم مؤكدة النسبة لأسوان في حين وجد ثلاثة أخر كتب أنها إما وجدت في مخازن دار الآثار العربية، أو جاءت من الصعيد، وجميع الثمانية من مادة الحجر الرملي وذات إطار بارز بسيط ومنفذة بالحفر الغائر بالخط الكوفي ذي الهامات الزخرفية، والخطوط التى تسير عليها السطور مخططة بالحفر الغائر، مما يجعلنا نطمئن إلى نسبة ما ليس معروفًا أنه من أسوان إلى جبانتها :

م	التاريخ	نسبته إلى اسوان	الرقم بالمتحف الفن الإسلامي ومتحف اسوان	لمرجع ورقم الشاهد فيه
١	٢٦١هـ/٨٧٥م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٧٥٤	*Steles funer. t . ٣*, no. ١٠٢٠
الاسم: ××؟؟××××؟؟××××؟؟×× سابق بن أبى تراب				
٢	٢٧٢هـ/٨٨٦م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٦٤	*Steles funer. t . ٤*, no. ١٢١٨
الايم: فاطمة أبنت عيسى بن سابق أبى تراب				
٣	٢٩٢هـ/٩٠٥م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٥٦	*Steles funer.t . ١٠, no.* ٣٦٠٩
الاسم: ابرهيم بن عبد الله بن عيسى بن أبى تراب				
٤	٣٠٩هـ/٩١٩م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٦٩	*Steles funer. t . ٤, no.* ١٥٣٨
الاسم: محمد بن أحمد بن عيسى بن أبى تراب				
٥	٣١٢هـ/٩٢٥م	منسوب لأسوان	٧١٣متحف اسوان	*Abd el-Tawab.A,t ٣, no.* ٣٥٣
الاسم: أم عبد الله أبنت عمر بن أحمد بن عيسى بن أبى تراب				
٦	٣٣٢هـ/٩٤٤م	منسوب لأسوان	متحف ٢٢٩اسوان	*Abd el-Tawab A,t. ٣, no.* ٤١٩
الاسم: ××؟؟×× أبنت محمد بن أحمد بن عيسى بن سابق بن أبى تراب				
٧	٣٣٢هـ/٩٤٤م	منسوب لأسوان	٢٨٤٠	*Stèles funer. t . ٥, no.* ١٧٢٠
الاسم: أم الحسن أبنت عمر بن احمد بن عيسى بن سابق بن أبى تراب				
٨	٣٥٦هـ/٩٦٧م	منسوب لأسوان	٢٨٤٧	*Stèles funer. t . ٥, no.* ١٨٩٤

(٩٣) يجب أن ننوه إلى تعديل قراءة هذا الاسم حيث قرأ (سابو) انظر:

Weit,G., Stèles funéraires, tome III, no.١٠٢٠, tome V, no.١٨٩٤,

Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ٣, no.٤١٩.

الاسم: أم عبد الله أبنت محمد بن عمر بن أحمد بن عيسى بن سابق أبى تراب

عائلة الفرابو الواحي:

إحدى العائلات الأخرى التى تنتمي شواهدها إلى جبانة أسوان جاد البقاء بعشرة شواهد لأفرادها منها جميعها تحمل صفات شواهد أسوان ستة منها مؤكدة النسبة لأسوان أما البقية فلا وهي كالتالي:

م	التاريخ	نسبته إلى اسوان	الرقم بالمتحف الفن الإسلامي ومتحف اسوان	المرجع ورقم الشاهد فيه
١	٢٢٢هـ/٨٣٧م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٠	*stèles funer. t . ١, no.* ١٨٦
الاسم: يحيى الفرابو مولى سمع بن اسماعيل				
٢	٢٢٩هـ/٨٤٤م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٣٣	*stèles funer. t . ١, no.* ٢٤٩
الاسم: يحيى بن جابر بن يحيى الفرابو				
٣	٢٤٤هـ/٨٥٨م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/١٦	*stèles funer. t . ٢, no.* ٥٠٣
الاسم: موسى بن عبد الله الفرابو الواحي				
٤	٢٤٤هـ/٨٥٨م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٦٦١	*stèles funer. t . ٢, no.* ٥٠٩
الاسم: حسن بن على الفرابو				
٥	٢٤٧هـ/٨٦١م	منسوب لأسوان		Salamon, Notes d'épigraphie arabe, no. ٢, RCEA, ٢, no. ٤٥٧
الاسم: محمد بن يحيى بن جابر بن يحيى الفرابو				
٦	٢٤٨هـ/٨٦٢م	منسوب لأسوان		Salamon, Notes d'épigraphie arabe, no. ٤, RCEA, ٢, no. ٤٧٩
الاسم: الهيثم بن شبيب الفرابو				
٧	٢٥٤هـ/٨٦٨م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٥٣٦	*stèles funer. t . ٣, no.* ٨٧٢
الاسم: يحيى بن يعقوب بن بشير الفرابو				
٨	٢٥٨هـ/٨٧٢م	منسوب لأسوان	٣١٥٠/٩٦	*stèles funer. t . ٣, no.* ٩٧٨
الاسم: ××؟؟×× ابنت ××؟؟×× كامل الفرابو				
٩	٢٨٣هـ/٨٩٦م	مجهول المصدر	٢٧٢١/٤٠٣	*stèles funer. t . ٤, no.* ١٣٦٠
الاسم: زينب ابنت إبراهيم بن كامل الفرابو				
١٠	٢٨٦هـ/٨٩٩م	مجهول المصدر	١٥٠٦/٤٤٢	*stèles funer. t . ٤, no.* ١٣٨٩
الاسم: فاطمة ابنت محمد بن يحيى الفرابو				

وطبقا لما سبق من استخدام مادة الشاهد وطرازه وخطه وأسماء الأعلام والعائلات؛ يمكن فرز الشواهد التى ترجع إلى جبانة أسوان والتى وردت في كتالوجات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهي مذكورة هنا برقم بالشاهد في الكتالوج لا برقم سجلات المتحف كالتالي:

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ١, no.

١ ٩ ٣٠ ٣١ ٣٦ ٤٠ ٥٨ ٦٨ ٧١ ٨٠ ١٠٢ ١٠٤ ١١٠ ١١٤
١٢٥ ١٥١ ١٥٥ ١٧٣ ١٧٥ ١٨٤ ١٨٦-١٨٨ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٨ ٢١٤ ٢٢٠ ٢٤٢
٢٤٧ ٢٤٩ ٢٥٩ ٢٦٤ ٢٦٩ ٢٧٢ ٢٧٦ ٢٩٥ ٣٠٢ ٣١٢ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٧
٣٣٨ ٣٤٠ ٣٤٥ ٣٤٩ ٣٥٥ ٣٥٩ ٣٦١ ٣٦٦ ٣٧٠ ٣٧٧ ٣٨٨ ٣٩٤

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome.٢, no.

٤٠٢ ٤٠٥ ٤٠٩ ٤١١ ٤١٣ ٤١٦ ٤١٨ ٤٢١ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٨ ٤٣٦ ٤٤٠ ٤٤٥
٤٤٦ ٤٤٧ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٧٠ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٦
٤٩٠ ٤٩٨ ٥٠١-٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١١ ٥١٧-٥١٩ ٥٢٧ ٥٣٩ ٥٤٦ ٥٥١
٥٦١ ٥٧٠ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٨٢ ٥٨٨ ٥٩٢ ٥٩٦ ٦٠٣ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦١٠ ٦١٣ ٦٢١
٦٢٢ ٦٣١ ٦٣٨ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٦٨ ٦٧٨ ٦٩٧ ٧٠٠ ٧٠١
٧١٢-٧١٩ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٩ ٧٤١ ٧٤٤ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٧ ٧٦٢-٧٦٤
٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٨١ ٧٨٣ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٤

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome.٣, no.

٨٠١ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٩ ٨١٣ ٨١٥ ٨١٧ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢٤ ٨٣٣ ٨٣٥ ٨٣٦
٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٥٠ ٨٥٣ ٨٥٦ ٨٥٨ ٨٦٤ ٨٦٧ ٨٦٩ ٨٧٢ ٨٧٤ ٨٧٦
٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨٣ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩٣ ٨٩٥ ٨٩٩ ٩٠١-٩٠٣ ٩٠٧-٩١٢
٩١٥ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٦-٩٢٨ ٩٣٠ ٩٣٣ ٩٣٦ ٩٤٥-٩٤٧ ٩٥٩ ٩٦٢ ٩٦٦ ٩٦٨
٩٦٩ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٨١ ٩٨٦ ٩٨٨ ٩٩٩ ١٠٠٣ ١٠٠٥ ١٠١٠-١٠١٤ ١٠٢٠
١٠٢١ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٨ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٧ ١٠٣٩ ١٠٤٣ ١٠٤٥ ١٠٥٠ ١٠٥٢
١٠٥٦ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٤ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٢ ١٠٨١-١٠٨٩ ١٠٩١-١٠٩٥ ١١٠٢
١١٠٤ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١١٠ ١١١٣ ١١١٤ ١١٢٠ ١١٢٣-١١٢٥ ١١٢٨ ١١٣١-١١٣٤
١١٥٦ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٧٠-١١٧٢ ١١٧٥ ١١٨١-١١٨٥
١١٩١-١١٩٨

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٤. no.

١٢٠١-١٢٠٥ ١٢٠٧ ١٢١٠ ١٢١٢-١٢١٦ ١٢١٨-١٢٣٥ ١٢٣٧-١٢٤١ ١٢٤٣ ١٢٤٦
١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٢-١٢٥٤ ١٢٥٧ ١٢٦٣ ١٢٦٦ ١٢٦٨ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٧ ١٢٧٩
١٢٨٣ ١٢٨٨-١٢٩٢ ١٢٩٤-١٢٩٦ ١٢٩٨ ١٣٠٠-١٣٠٤ ١٣٠٦ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣٢٨
١٣٢٩-١٣٣١ ١٣٣٣ ١٣٣٦ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤٢ ١٣٤٦ ١٣٦٧ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٨
١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦٣-١٣٦٥ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٧٠ ١٣٧٢ ١٣٧٤ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٨٢
١٣٨٣ ١٣٨٥-١٣٨٩ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٥ ١٣٩٨ ١٤٠١-١٤٠٧ ١٤٠٩-١٤١١ ١٤١٤

١٤١٦-١٤١٨ ١٤٢٠-١٤٢٤ ١٤٢٦-١٤٢٨ ١٤٣٠ ١٤٣٢-١٤٣٤ ١٤٣٨-١٤٤٥ ١٤٤٧
١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٢-١٤٥٥ ١٤٥٨-١٤٦٠ ١٤٦٣ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٩ ١٤٧١-١٤٧٦
١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠-١٤٨٧ ١٤٨٩ ١٤٩١-١٤٩٤ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠٢
١٥٠٣ ١٥٠٦-١٥٠٨ ١٥١١ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٦ ١٥٢٠-١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٣١ ١٥٣٤
١٥٣٥-١٥٥٥ ١٥٥٧ ١٥٥٧-١٥٧٢ ١٥٧٤-١٥٩٣ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٨ ١٦٠٠

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٥, no.

١٦٠١ ١٦٠٣-١٦٠٩ ١٦١٢ ١٦١٤-١٦٢٤ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٩-١٦٣١ ١٦٣٣ ١٦٣٥
١٦٣٧-١٦٤٢ ١٦٤٥-١٦٥٤ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٩-١٦٧٢ ١٦٧٤-١٦٨١ ١٦٨٣-١٦٩٧
١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١٢-١٧١٥
١٧١٧ ١٧١٧ ١٧٢٠-١٧٢٢ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٧-١٧٣٠ ١٧٣٢-١٧٣٨ ١٧٤٠-١٧٥٦
١٧٥٨-١٧٦٣ ١٧٦٥-١٧٧١ ١٧٧٤-١٧٨١ ١٧٨٣-١٧٨٦ ١٧٩٢-١٧٩٩ ١٨٠٠-١٨٢٣
١٨٢٥-١٨٥٩ ١٨٦١-١٨٨٧ ١٨٨٩ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٤-١٨٩٧ ١٨٩٩ ١٩٠٠-١٩٢٠
١٩٢٢-١٩٢٩ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٤-١٩٦٩ ١٩٧١-١٩٨٨ ١٩٩٠-٢٠٠٠

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٦, no.

٢٠٠١-٢٠١٤ ٢٠١٦-٢٠٣٠ ٢٠٣٢-٢١١٩ ٢١٢١-٢١٣٨ ٢١٤٠-٢٢١٢ ٢٢١٤-٢٢٢٨
٢٢٣٠-٢٢٤٧ ٢٢٤٩-٢٢٩٤ ٢٢٩٦ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠٢-٢٣٠٨ ٢٣١٠-٢٣٢٢
٢٣٢٥ ٢٣٣٣ ٢٣٣٥ ٢٣٥٩ ٢٣٦٧ ٢٣٧٥ ٢٣٨٤ ٢٣٨٩ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٨

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٧, no.

٢٤٢٠ ٢٤٤١ ٢٤٥٠ ٢٤٧٥ ٢٤٩١ ٢٥١٨ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٨
٢٥٤٩ ٢٥٥١ ٢٥٥٣ ٢٥٥٥ ٢٥٦٣ ٢٥٧١-٢٥٨١ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٩-٢٥٩٤ ٢٥٩٦
٢٥٩٧-٢٦١٨ ٢٦٢٠-٢٦٢٤ ٢٦٢٧-٢٦٣٦ ٢٦٣٨-٢٦٦٣ ٢٦٦٦-٢٦٧٣ ٢٦٨٠ ٢٦٨٨
٢٦٨٩ ٢٧٠١ ٢٧٠٧-٢٧٠٩ ٢٧١١-٢٧٢٢ ٢٧٢٤ ٢٧٣٢ ٢٧٥٥ ٢٧٦١ ٢٧٨٢

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٨, no.

٢٨٢٠ ٢٨٢٢ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٣-٢٨٤٣ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤-٢٩٧٤ ٣٠٥٣
٣٠٥٤-٣٠٦٧ ٣٠٧١-٣٠٧٦ ٣٠٨٥ ٣٠٨٧ ٣١٢٣-٣١٢٨

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ٩, no.

٣٢٠١ ٣٢٠٢ ٣٢٦٤ ٣٢٦٧ ٣٢٨٦ ٣٣١٣ ٣٣١٤ ٣٣٦٢ ٣٣٦٧ ٣٣٦٩ ٣٤٠٨ ٣٤٢٢
٣٤٣٣ ٣٤٩٧ ٣٥٠٠ ٣٥٠٥ ٣٥١٥ ٣٥٢٠ ٣٥٢٨ ٣٥٣٢ ٣٥٣٣ ٣٥٤٢ ٣٥٤٤ ٣٥٦١
٣٥٦٢ ٣٥٦٣ ٣٥٦٥ ٣٥٦٦ ٣٥٧١ ٣٥٧٢ ٣٥٧٥ ٣٥٨٠ ٣٥٨٣-٣٥٨٦ ٣٥٨٨ ٣٥٨٩
٣٥٩٨

stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, tome. ١٠, no.

٣٦٠١ ٣٦٠٢ ٣٦٠٦ ٣٦١١ ٣٦١٥ ٣٦١٦ ٣٦١٨ ٣٦٢٠-٣٦٢٢ ٣٦٢٤-٣٦٣٤ ٣٦٣٦
٣٦٣٨ ٣٦٤٦ ٣٦٥٨ ٣٦٦٠

المصادر:

- الأدفوي(كمال الدين جعفر بن ثعلب ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- البيهقى (أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى ت): السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج٤، دار المعرفة، بدوت ت.
- الرازي (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م): الجرح والتعديل، ط١، ج٨، دار الكتب العمية ، بيروت، ١٩٥٣م.
- ابن حيان البستي (أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد ت٣٥٤هـ/٩٦٥م): كتاب الثقات، ط١، ج٩، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٢م.
- العيني (محمود بن أحمد بن موسى العينتابي، ت٨٥٥هـ/١٤٥١م): مغاني الاخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق حسن محمد حسن إسماعيل، ج٣، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٦م.
- الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف توفي بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م): ولاة مصر، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت، بدون ت.
- الكندي(أبو عمر محمد بن يوسف توفي بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م): الولاة والقضاة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدوت ت.
- ابن منظور(محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، ط١، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين، ج٦، دار المعارف، القاهرة، بدون ت.
- ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، الجزء الأول، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

المراجع العربية:

- آمال أحمد العمري: زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني، حوليات هيئة الآثار المصرية، البحوث والوثائق الإسلامية(٤)، القاهرة، ١٩٨٦م.
- إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، بدون ت.
- حسن الباشا (د.): الخط الكوفي، ضمن كتاب موسوعة العمارة، ضمن كتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الثالث ، مكتبة أوراق شرقية ، ٢٠٠٠م.
- حسن محمد الهوارى: ثاني أثر إسلامي شاهد مؤرخ في سنة ٧١هـ من عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، مجلة الهلال، الجزء ١٠، سنة ٣٨، سنة ١٩٣٢م.
- حمزة حمود حمزة: أصل الظواهر النباتية فى الخط الكوفى، مجلة المتحف، السنة الثالثة، العدد الثالث متحف الكويت الوطني، يناير – مارس ١٩٨٨م.
- سعاد ماهر محمد(د.): مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، ١٩٧٧م.

- عبد الحميد حسين حمودة(د.): الصعيد الأعلى في العصر الفاطمي، دراسة للحياة الاقتصادية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠١١م.
- عبد الله خورشيد البري (د.): القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.
- عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٢، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٩٤٩م.
- فرج الحسيني: النقوش الكتابية على العمائر الفاطمية في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة الثالثة عشر لسنة ١٨٩٦م، الكراسة الحادية والعشرين، لسنة ١٩٠٤م.
- محمد عبد الستار عثمان(د.): أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية "طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد العدد (٦)، الملحقية السعودية في فرنسا، سبتمبر٢٠١٣م.
- محمود حلمي (د.): تطور الخط العربى من الجاهلية حتى ظهور الإسلام، دراسات تاريخية وأثرية، مطبعة بافرا جرافكس، الإسكندرية، بدون ت.
- محمود محمد الحويرى (د.): أسوان في العصور الوسطى، مطبعة القاهرة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٠م.
- مصطفى عبد الله شيحة: شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٨٨م.

المراجع الأجنبية:

- Abd Al-Tawwāb, A.M., Stèles Islamiques de la Nécropole D'Assouan, révision et annotation de Solange Ory, Vol. ١-٣, Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, Le Caire, ١٩٧٧-١٩٨٦.
- Bauden, F., les stéles arabes de museé du cinquantenaire (Bruxelles), Association pour la Promation de l' Histoire et de l' Aechéologie Orientales, ٣, ٢٠٠٤.
- Bosworth, C. E., Stèles islamiques de la nécropole d'assouan. II (Nos. ١٥١-٣٠٠) by 'Abd al-Raḥ man M. 'Abd al-Tawwāb, Solange Ory, Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, No. ١ (١٩٨٤), No. ١ (١٩٨٨).
- Combe,E.,Sauvaget,J.,Weit,G., Répertoire chronologique d'épigraphie arabe,(RCEA) , Impr. de l'Institut franc□ais d'archéologie orientale, Le Caire, ١٩٣٢-, vol.II-VII.
- Creswell , (K.A.C.) , The Muslim Architecture of Egypt , vol I , Ikshids and Fatimids , New York , ١٩٧٨.
- El-Hawary, H., Rashed, H., Stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, Tome ١, l' institute François d' archeologie orientals, ١٩٣٢.
- Kay, Henry C. Arabic Inscriptions in Egypt, Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland (Oct., ١٨٩٥).
- ORY (Solange), Six stèles d'Asyūt, Annales Islamologiques, ١١ (١٩٧٢).
- Salmon, G., Notes d'épigraphie arabe, II, Institut français d'archéologie orientale , ٢, Le Caire, ١٩٠٢.
- RCEA=Combe,E.,Sauvaget,J.,Weit,G., Répertoire chronologique d'épigraphie arabe,

- Rex Smith,G.,Stèles islamiques de la nécropole d'Assouan. Révision et annotation de Solange Ory. I(Nos. ١-١٥٠) by 'Abd ar-Raḥ man M. 'Abd al-Tawab, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. ٤٢, No. ١ (١٩٧٩).
- Weit,G., Stèles funéraires, catalogue general du musée arabe du Caire, Tome ٢,٤-١٠, l' institute François d' archeologie orientals, ١٩٣٦.
- Yûsuf Râġib, Review: Stèles islamiques de la nécropole d'Assouan by Solange Ory, Studia Islamica, No. ٥٩ (١٩٨٤).
- Caroline Williams, Review: Stèles Islamiques de la Nécropole D'Assouan, Vol. III by ʿ Abd al-Raḥ man M. ʿ Abd al-Tawab; Solange Ory, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. ٢٤ (١٩٨٧).

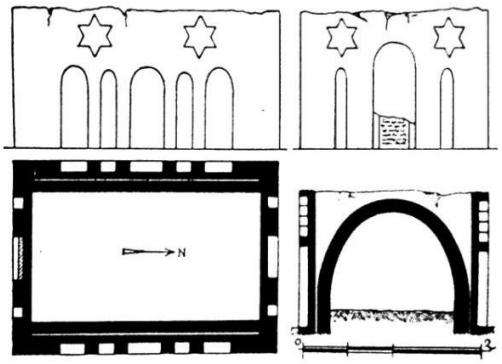

شكل (١): نموذج لمقابر أسوان الإسلامية المبكرة على هيئة مستطيل جوانيه مزخرفة بدخلات
عن: Creswell , (K.A.C.) ,
The Muslim Architecture of Egypt , vol I , Ikshids and Fatimids , New York , ١٩٧٨, fig. ٦٤.

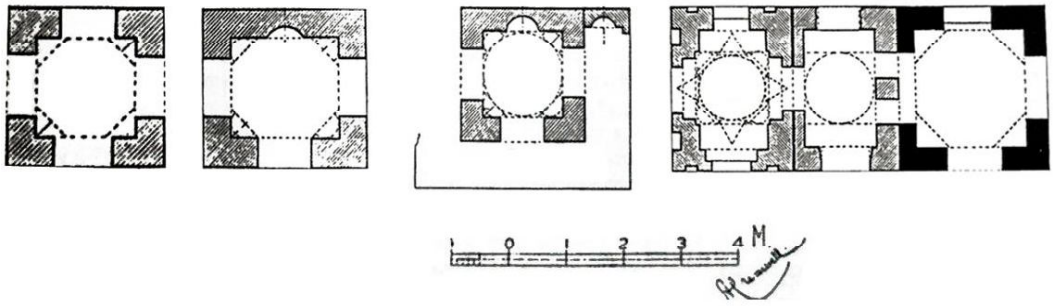

شكل (٢): تخطيط قباب جبانة أسوان الإسلامية عن: Creswell , (K.A.C.) ,
The Muslim Architecture of Egypt , fig, ٦٦

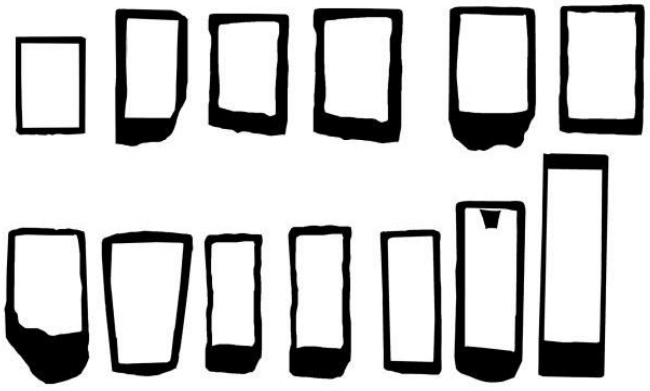

شكل (٣): أشكال شواهد قبور أسوان حيث إطارات الشواهد البسيطة من عمل الباحث.

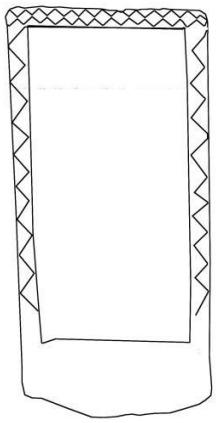

شكل (٤): يوضح زخرفة إطارات شواهد أسوان بزخارف زجزاجية بسيطة، من عمل الباحث

شكل (٥): يوضح زخرفة إطارات شواهد أسوان بزخارف زجزاجية بسيطة، من عمل الباحث.

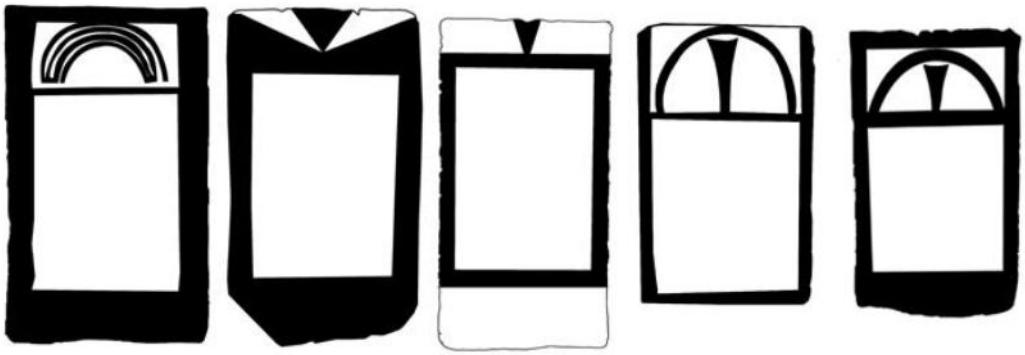

شكل (٦): يوضح زخرفة بعض شواهد قبور أسوان بمثلث في أعلى الشاهد وبعضها بأقواس نصف دائرية، من عمل الباحث.

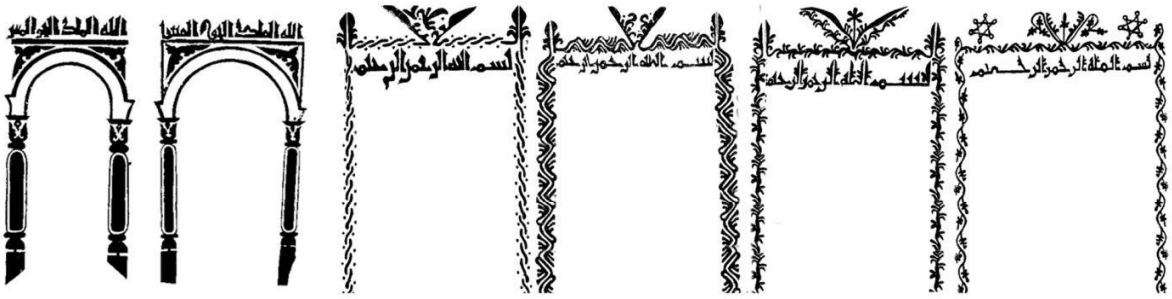

شكل (٧): يوضح إطارات شواهد القبور التي تعود لجبانة الفسطاط. عن: آمال العمري(د.): زخارف شواهد القبور الإسلامية، شكل ٧٢، ١٥٠، ٢١٢-٢١٣.

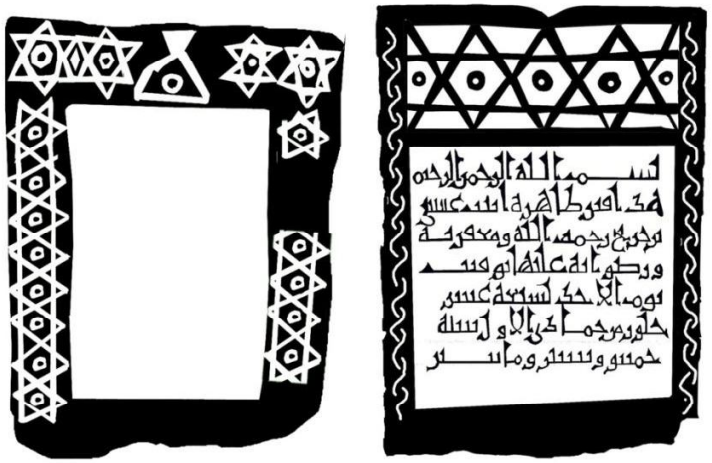

شكل (٨): يوضح زخرفة إطارات شواهد أسوان بزخارف هندسية، منهم شاهد طاهرة ابنة عيسى بن جريج من عمل الباحث.

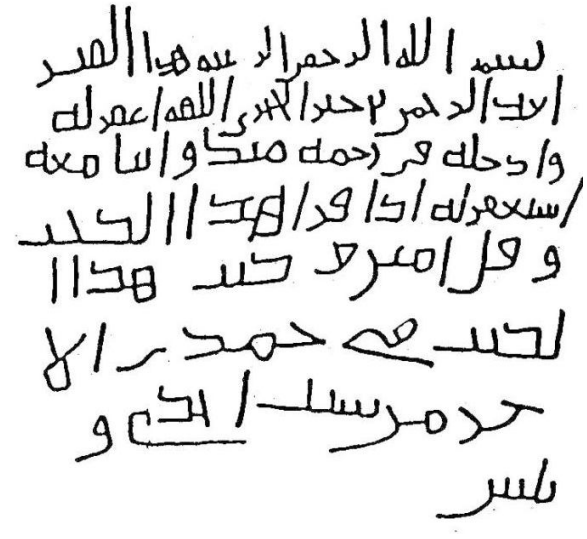

شكل (٩): شاهد عبد الرحمن الحجرى (الحجازى) (ت٣١هـ/٦٥٢م) عن: محمود حلمي (د.): تطور الخط العربى من الجاهلية حتى ظهور الإسلام، دراسات تاريخية وأثرية، مطبعة بافرا جرافكس، الإسكندرية، بدون ت. شكل (١١)، ص١٠٢.

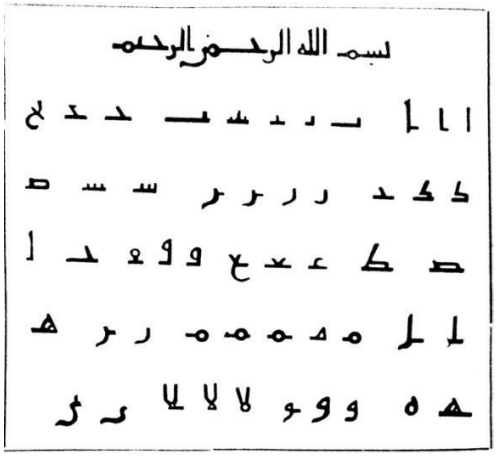

شكل (١٠): أبجدية مستخرجة من شاهد عباسة ابنت حديج (١٧١هـ/٧٨٧م) من أسوان نموذج للخط الكوفي البسيط، عن: حسن الهوارى: ثاني أقدم أثر إسلامي.

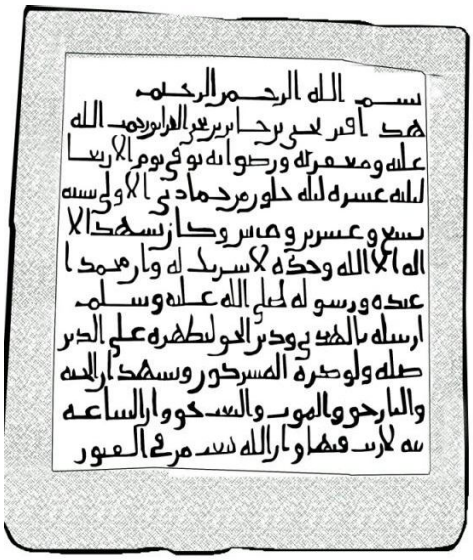

شكل (١١): شاهد يحيى بن جابر بن يحيى الفرابو (٢٢٩هـ/٨٤٤م) من أسوان نموذج للخط الكوفي البسيط، من عمل الباحث.

شكل (١٢): شاهد من الفسطاط (٢١٣هـ/٨٢٨م) به زخرفة هامات الحروف على شوكة وشقى ورقة نباتيةBauden, F., les stéles arabes de museé du cinquantenaire, p.١٩٢.

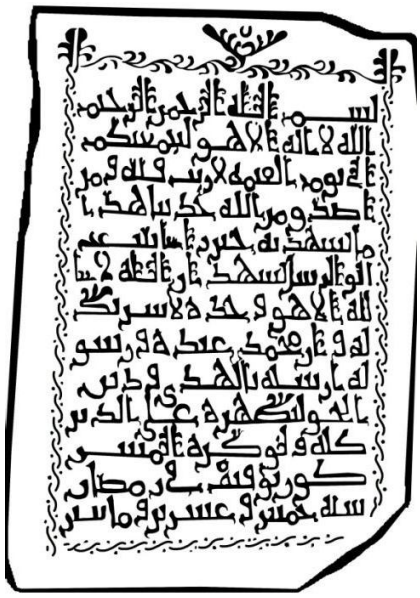

شكل (١٣): شاهد من الفسطاط (٢٢٥هـ/٨٤٠م)
El-Hawary, H., Rashed, H., Op.Cit., Tome ١, no.٢١٠, p.١٣٨ من عمل الباحث

شكل (١٤): شاهد من الفسطاط (٢٥٠هـ/٨٦٤م)
Weit,G., Stèles funéraires, tome. II, no.٧٥٢, pl.L من عمل الباحث.

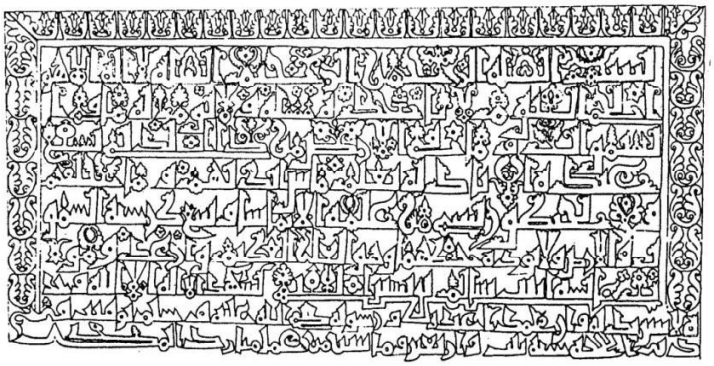

شكل (١٥): شاهد من الفسطاط (٢٥٠هـ/٨٦٤م) من عمل مبارك المكي عن: حمزة حمود حمزة: أصل الظواهر النباتية فى الخط الكوفى، شكل(٤)

شكل (١٦): شاهد أوسيم بالجيزة (٢٥١هـ/٨٦٥م) Weit,G., Stèles funéraires, tome. II, no.٧٨٥, pl.LIV من عمل الباحث

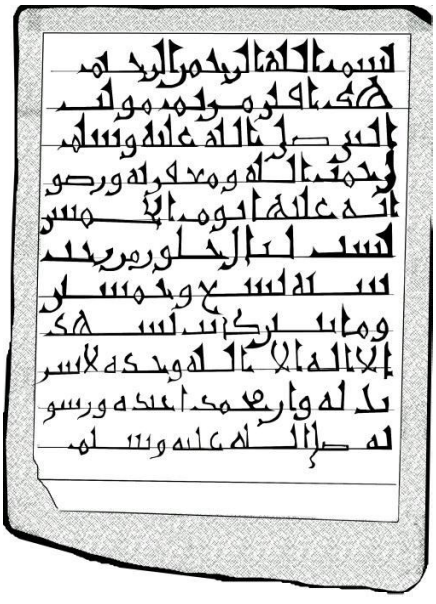

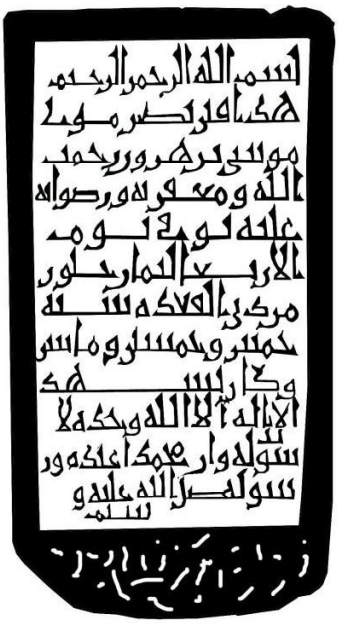

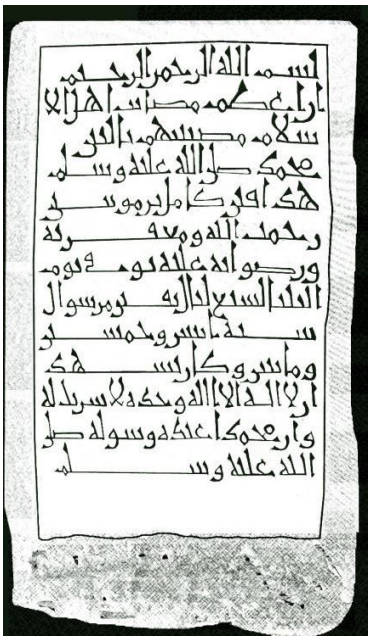

شكل (١٧): شواهد قبور من جبانة أسوان (٢٥٢هـ، ٢٥٥هـ، ٢٥٩هـ) انظر(Abd Al-Tawwāb, A.M., Op. Cit., part ١, no.١١٦, part ٢, no.١٤٤, no.١٥٧.) من عمل الباحث

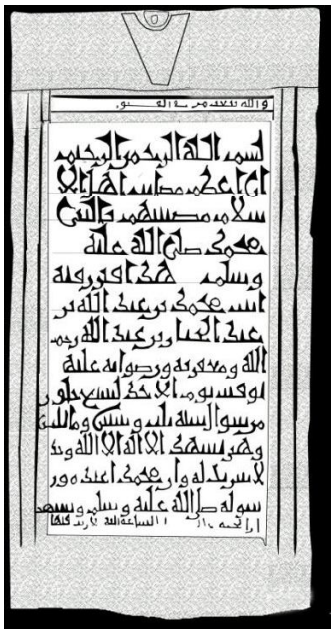

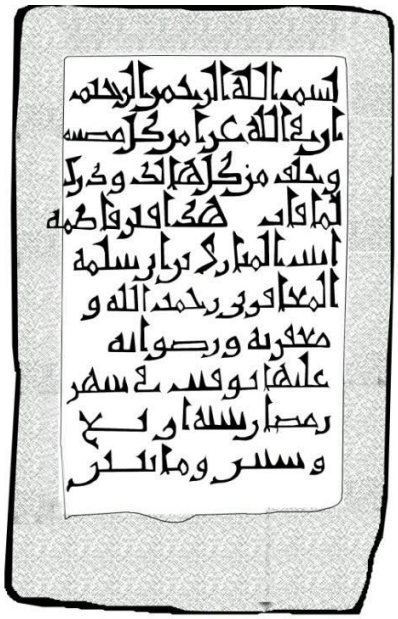

شكل (١٨): شاهدين من جبانة أسوان (٢٦٣هـ، ٢٦٤هـ) انظر(Abd Al-Tawwāb, A.M., Op. Cit., part ٢, no.١٧٩, no.١٨١. من عمل الباحث)

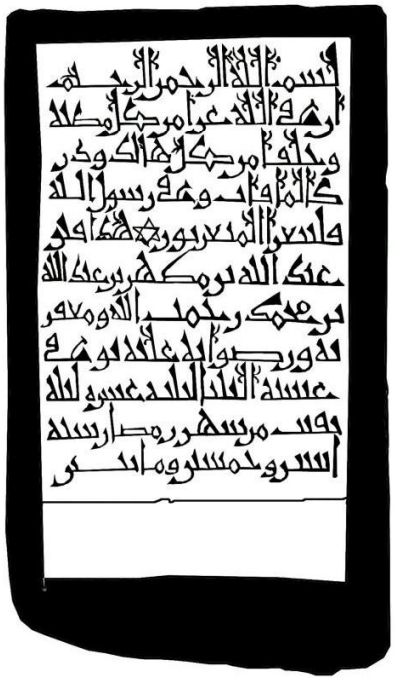

شكل (١٩): شاهد من جبانة أسوان(٢٥١هـ/٨٦٥م) Abd Al-Tawwāb, A.M., Op. Cit., part ١, no.١١٥. من عمل الباحث

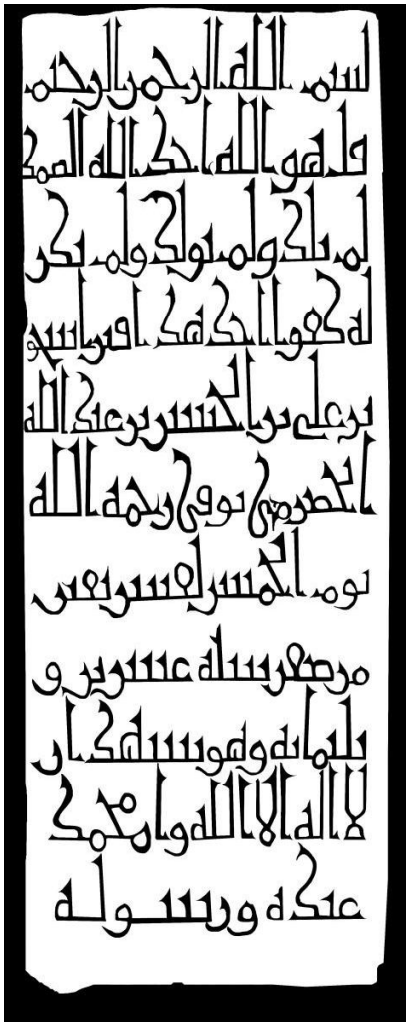

شكل (٢٠): شاهد من
القاهرة(٣٢٠هـ/٩٣٢م) Weit,G., Stèles funéraires, tome. V, no.١٦٣٤, pl. IV
من عمل الباحث

شكل (٢١): شاهد من
أسوان(٣٤٥هـ/٩٥٦م) Weit,G., Stèles funéraires, tome. V, no.١٧٨٧, pl. XXVI.
من عمل الباحث

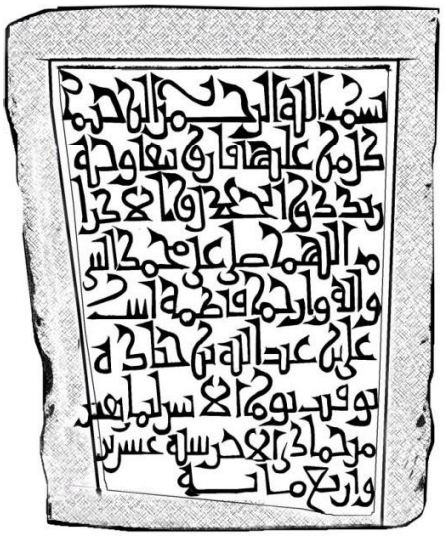

شكل (٢٢): شاهد من أسوان
محفوظ في المتحف البريطاني (٤٢٠هـ/١٠٢٩م)
بلندن، من عمل الباحث.

شكل (٢٣): شاهد من أسوان
Weit,G., Stèles funéraires, tome. VI, no.٢٣٠٨, pl. XXIX (٤٨٤هـ/١٠٩١م)،
من عمل الباحث.

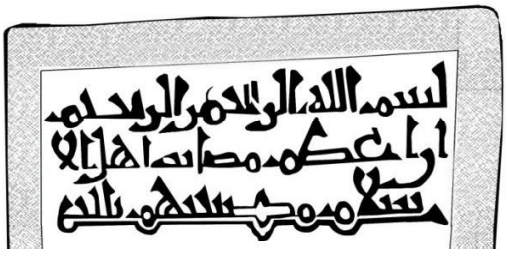

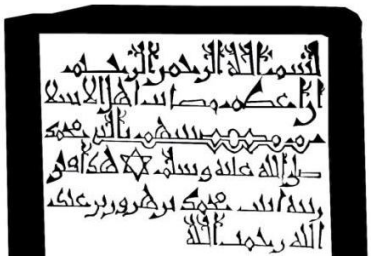

شكل (٢٤): شاهدين من أسوان وفيهما استخدام الياء الراجعة بشكل ارتدادي،
من عمل الباحث.

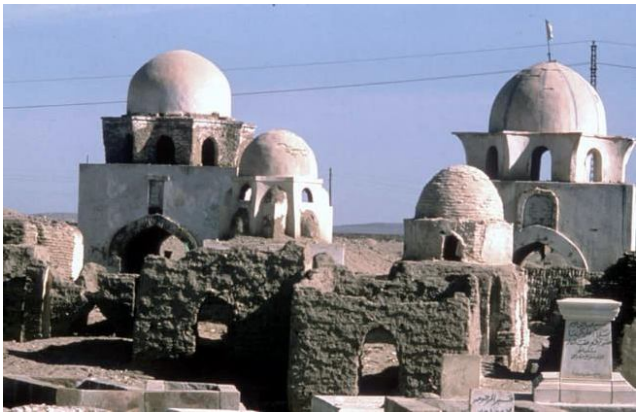

لوحة (١): نماذج من القباب الإسلامية المبكرة في جبانة أسوان

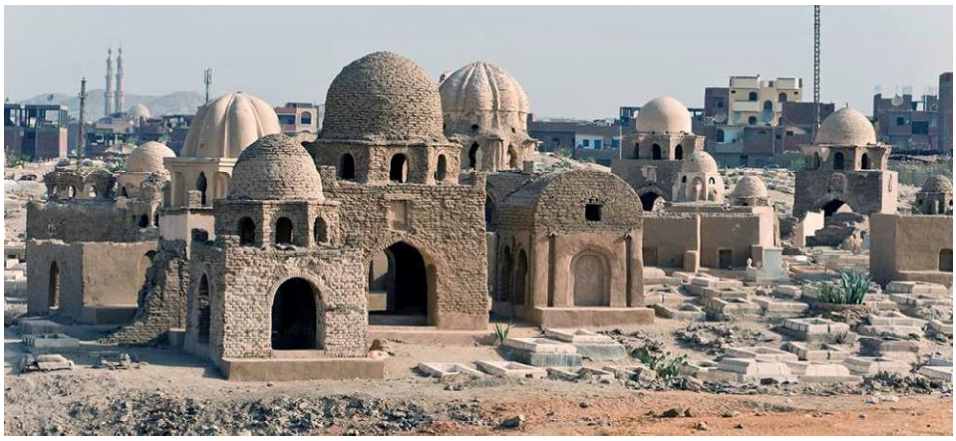

لوحة (٢): نماذج من القباب الإسلامية المبكرة في جبانة أسوان

لوحة (٣): نماذج من القباب الإسلامية المبكرة في جبانة أسوان

لوحة (٤): شواهد من جبانة أسوان محفوظة فى مشهد السبعة وسبعين وليًا بجبانة أسوان

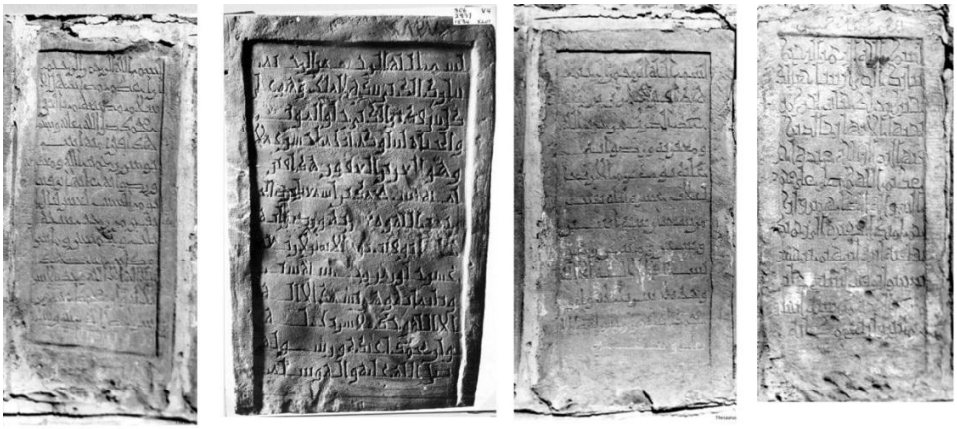

لوحة (٥): شواهد من جبانة أسوان ويظهر طرازها العام من حيث الإطار البارز

لوحة (٦): شاهد من جبانة أسوان باسم خديجة المعروفة بست الحسن ابنت حسن بن محمد المعروف بحلوا (٤٥٥هـ) محفوظة في متحف أسوان، عن سعاد ماهر(د.): المرجع السابق، لوحة رقم ١١٧، صـ١٤٨.

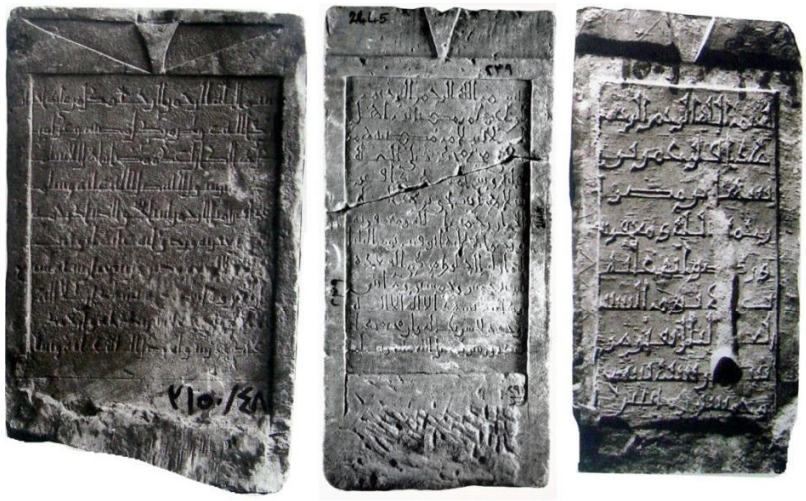

لوحة (٧): شواهد من جبانة أسوان ويظهر بأعلاها مثلث زخرفي بارز ويظهر أيضًا الإطار البارز والحافة السفلية غير المهذبة

لوحة (٨): شاهدين من جبانة أسوان ويظهر بأعلاها قوس ومثلث زخرفي بارز

لوحة (٩): شاهد قبر طاهرة ابنت عيسى بن جريج (٢٦٥هـ/٨٧٩م) من أسوان انظر: Abd Al-Tawwāb, Op. Cit, part ٢, no. ١٨٨.

لوحة (١٠): شاهد قبر آمنة أبنت يحيى النوبي (٢٥٥هـ/٨٦٩م) من أسوان تبدو فيه الخطوط التى تستقر عليها السطور محزوزة انظر: Weit,G., Stèles funéraires,t.٣, p.٩٠٤, pl.XXI١

لوحة (١١): شاهد من أسوان(٢٧٢هـ/٨٨٦م) يظهر تفطيح وتعريض هامات الحروف الطالعة انظر: Weit,G., Stèles funéraires,t.٤, p.١٢١٢, pl. ١

لوحة (١٢): شواهد من أسوان تظهر تفطيح أو تعريض هامات الحروف الطالعة انظر: Abd Al-Tawwāb, A.M., Op.Cit, part ١, no.١٠٩, ١١٦, ١٤٨,

لوحة (١٣): شاهد من أسوان(٣٥٧هـ)
ويظهر زخرفة عراقات الحروف
باللواحق الخطية انظر: Weit,G.,
Stèles funéraires, tome. V, no.١٨٩٩,
pl. XXXVII

لوحة (١٤): شاهد من أسوان (٣٧٦هـ)
ويظهر زخرفة عراقات الحروف
باللواحق الخطية، انظر:
Weit,G., Stèles funéraires, Tome ٦,
no. ٢٠٤٧. pl. IV.

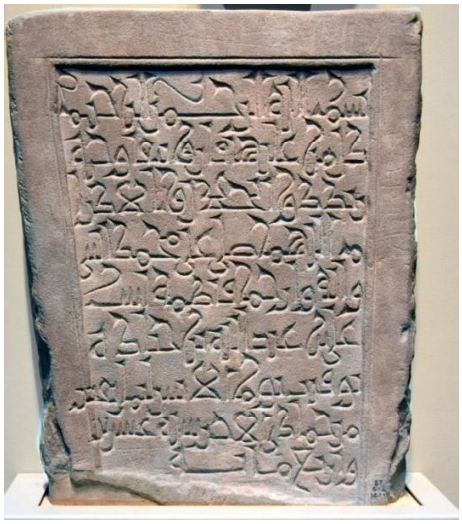

لوحة (١٥): شاهد من أسوان (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) محفوظ في المتحف البريطاني بلندن ويظهر زخرفة عراقات الحروف باللواحق الخطية عن:
http://www.bmimages.com/results.asp?image=٠٠٠٣٣٤٨٣٠٠١&imagex=٧٥&searchnum=٠٠٠١